

المجلس 2 من شرح (القصيدة السديدة على كتاب التوحيد) لفيصل آل مبارك | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين رب السماوات ورب الارض رب العرش العظيم واشهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما مزيدا. اما بعد - [00:00:00](#)

جاء المجلس الثاني من الدرس الثاني من برنامج اليوم الواحد الثامن. والكتاب المقروء فيه هو القصيدة السديدة على كتاب التوحيد العلامة فيصل آل مبارك رحمه الله. وقد انتهى بنا البيان الى باب ما جاء في السحر. نعم. احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد - [00:00:30](#)

لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا الحاضرين

ولجميع المسلمين. قال امام الدعوة رحمه الله باب ما جاء في السحر وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراها له - [00:00:50](#) وفي الاخرة من خلاقه وقوله يؤمنون بالجبت والطاغوت قال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان فقال جابر الطواغيت كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات -

[00:01:10](#)

الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل ما ربيتهم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات وعن جندب مرفوع حج الساحر روضة بالسيف. رواه الترمذي وقال الصحيح انه موقوف. وفي صحيح البخاري عن مجالة ابن عبدة

قال كتب - [00:01:30](#)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان اقتلوا كل ساحر وساحرة قال فقتلنا ثلاث سواحل وصح عن حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتل جارية لها خرجها فقتلت وكذلك صح عن جندب. قال احمد عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قال الشارح رحمه الله

قوله باب ما جاء - [00:01:50](#)

اهل السحر قال ابو محمد المقدسي السحر هزائم ورقى وعقد تؤثر بالقلوب والابدان فيمرض ويقتل ويفرق بين المرء وزوجه ذكر المصاب رحمه الله تعالى حج السحر منقولا عن ابي محمد ابن قدامة المقدسي رحمه الله. وهذا الحد بيان لحقيقة السحر الاصطلاحية

- [00:02:10](#)

فان السحر ليس له حقيقة شرعية. وانما هو شئ تعارفت عليه العرب قبل الاسلام. وكان مبتدأ امره انه نوع من انواع مداواة الامراض ثم ازداد خطبه عندهم وعظم شأنه حتى دخله ادعاء الغيب والنفع والضرر - [00:02:30](#)

وغير ذلك من معتقداتهم فيه. وقد ذكر ابو محمد رحمه الله تعالى بعض حقيقة حده عندهم. فان السحر كما قال العزائم ورقى وعقد

تؤثر لكنها مشروطة بنفس مع الاستعانة بالشياطين. فالجامع - [00:02:50](#)

في تعريف السحر اصطلاحا اي يقال السحر اصطلاحا هو رقى ينفث فيها مع الاستعانة بالشياطين والعزائم اسم من اسماء الرقى. لانه يعقد فيها ويعزم على الشياطين بان تفعل ما ما يريده النافس من السحرة. نعم. احسن الله اليك. قوله وقول الله تعالى ولقد علموا لمن

اشتراه اي اختار السحر - [00:03:10](#)

ما له في الاخرة اي الجنة من خلاق من نصيبه. هذا الذي ذكره المصنف رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى على ما له في الاخرة

من خلاق اي ما له في الجنة من نصيب احسن منه ما ذكره الطاهر ابن - [00:03:40](#)

وعاشور في تفسيره ان هذا البناء موزوع لمن لا حظ له في الاخرة وهم الكفرة فكل شيء وصف بذلك فهو منسوب اليهم وهم

منسوبون اليه. فالسحر كفر بدلالة هذه الاية لان الذين لخلق لهم في الاخرة - [00:04:00](#)

هم الكافرون وكل ما كان منسوباً اليهم فهو فعل من افعال الكفر واحواله. نعم. قوله وقوله تعالى يؤمنون بالجسس والطاغوت قال عمر

اجبت السحر والطاغوت الشيطان فقال جابر الطواغيت كهانا كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد - [00:04:20](#)

هذا الاثر رواه ابن ابي حاتم عنوان ابن منبه قال سألت جابر بن عبدالله عن الطواغيت التي كانوا يتحاكمون اليها قال ان في جهينة واحدة اسلم واحدة وفي هلال واحد وفي كل حي واحد وهم كهان كانت تنزل عليهم الشياطين واسناد هذا الاثر جيد وهو لا يخالف

ما - [00:04:40](#)

قدم عن عمر في تفسير الطاغوت بانه الشيطان فان تفسير عمر هو المناسب للدلالة الشرعية في القرآن الكريم لكن جعل الكهان

طواغيت كما ذكره جابر وباعتبار ما بينهم وبين الشيطان من الاتصال - [00:05:00](#)

فالكهان اكتسبوا طاغوتيتهم من اعتمادهم على الشياطين واتصالهم بها. فلا يكون مخالفا لقول عمر ينبغي رده اليه لان قول عمر هو

الذي تدل على صحته الاي. نعم. قوله اجتنبوا السبع الموبقات اي المهلكات. قالوا يا - [00:05:20](#)

رسول الله وما هن قال الشرك بالله هو ان يجعل لله ندا يدعوه ويرجوه ويخافه كما يخاف الله وبدأ به لانه اعظم الذنوب قال الله على

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فقال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه - [00:05:40](#)

الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار. قوله وسعوا هذا وجه مناسبة الحديث للترجمة. قوله وقتل النفس التي حرم الله الا من حق ان حرم قتلها الا بان تفعل ما يوجب ذلك. كالردة والنفس بالنفس والزنا بعد الاحصان كما في الحديث الصحيح. لا يحل لامرئ

مسلم يشهد ان لا اله - [00:06:00](#)

الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث للثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة. فقد قال الله تعالى ومن يقتل

ومن المتعمدا فجزاهم جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما قوله واكل - [00:06:20](#)

اذا ايتناوله باي وجه كان قال الله تعالى الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس بانهم قالوا انما

البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا الايات. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضى - [00:06:40](#)

قاعدة فاتقوا الله لعلكم تفلحون. قوله رحمه الله واكل الربا اي تناوله باي وجه كان. مقصوده ان المحرم هو الربا مطلقا وهذا هو المراد

بالتناول وانما ذكر الاكل باعتبار انه الاغلب وقد يفسر الشيء باغلب - [00:07:00](#)

بما يكون فيه وقد جاء في القرآن ذكره باسم الاخذ ايضا وهو اوسع وضعا ودلالة. نعم. قوله قتل مالبيته من يعني التعدي فيه وعبر

بالاكل كما في الاية لانه اعم وجوه الانتباع قال الله تعالى - [00:07:20](#)

انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. قوله والتولي يوم الزحف اي الادبار عن الكفار وقت الزحام القتال. قال الله تعالى يا ايها

الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا - [00:07:40](#)

بقتال او متحيزا الى فئة فقد جاء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير قوله الاية التي ذكرها فيها ما يقتضي زيادة استثناء في

الحد الذي ذكره. فالتولي يوم الزحف هو الادبار عن الكفار - [00:08:00](#)

وقت التحام القتال دون داع مأجون به شرعا فان الاية استثنت في قوله الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فيكون ذلك غير داخل

بالتولي يوم الزحف الذي انزل عليه الدم. نعم. قوله وقلب المحصنات الغافلات المؤمنات اي ومن نساء الغائب الغافلات عما -

[00:08:20](#)

به من الزنا قال الله تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم مرفوع حج

الساحل ضربة بالسيف وذي رواية عنه انه جاء الى ساحر فضربه بالسيف حتى مات وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول حج - [00:08:50](#)

الساحل ضربة بالسيف قوله وفي صحيح البخاري عن مجالة ابن عبدة قال كتب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان يقتلوا كل ساحر وساحرة قال فقتلنا ثلاث سواحل وصح عن قصة انها امرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت وكذلك صح عن جندب قال احمد عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعني عمر - [00:09:10](#)

قال الموفق للمغني وهل تقبل توبة الزنديق ومن سب الله تعالى ورسوله والساحر على روايتين احدهما لا تقبل توبته ويقتل بكل حال والاخرى تقبل توبته كغيره انتهى. وكذلك السلف العلماء في قبول توبة الساحر فقال مالك لا - [00:09:30](#)

تقبل توبته وقال الشافعي تقبل وقال مالك يقتل بمجرد تعلمه واستعماله وان لم يقتل به وان لم يقتل به قال ابو حنيفة والشافعي لا يرسل الا يقتل به يعني يقتل بسحره. احسن الله اليك. وان لم يقتل به قال وقال ابو حنيفة والشافعي لا يقتل ان قد لا - [00:09:50](#) ان قتل به فقال الشافعي ايضا انما يقتل الساحر اذا كان يعمل في سحره ما يبلغ الكفر. قال الشوكاني والارجح ما قاله الشافعي لان الساحر انما يقتل كفره قال والحق قبول التوبة. فيقال للمرتد ان رجعت الى الاسلام والا قتلناك وللصالح والكاهن والساب لله او لرسوله. او للاسلام او للكتاب - [00:10:10](#)

او للسنة وللطاعة في الدين والزندق قد كررت بعد اسلامك فان رجعت الى الاسلام والا قتلناك فهذه هي الاستجابة انتهى. ذكر المصنف رحمه الله تعالى خلافا مرده ومقصوده في سياقه الى الاشارة الى الخلاف في الساحر هل - [00:10:30](#) ام يستتاب دون قتل؟ والمأثور عن الصحابة رضي الله عنهم فيما صح عنهم وهم عمر وحفصة وجند انهم قتلوهم ولم يستثيبوهم. فهذا اقوى من جهة الادلة وعليه قول امام الدعوة ومن تبعه من علماء هذه البلاد. ولا يمنع هذا ان تكون له توبة بينه وبين ربه سبحانه وتعالى - [00:10:50](#)

ولكن المقصود امضاء الحد الذي رتب على السحر. وانما مأخذ الحد هو ارتكاب الكفر وليس مأخذ الحج ومنزعه اعتداؤه على النفوس بالقتل بل السحر كله كفر ولا يمكن السحر على الحقيقة المصطلح عليها المتقدمة الا بوجود الكفر. اما ما يلحق بالسحر وليس - [00:11:20](#)

منه كالألعاب الخفية واشباهها فهذه انما تسمى سحرا باعتبار الدلالة اللغوية لأن السحر في لسان العرب هو ما لطف وخفي سببه وذلك غير داخل في الحقيقة الاصطلاحية. والحقيقة الاصطلاحية للسحر هي كما تقدم - [00:11:50](#)

يوفت فيها مع الاستعانة بالشياطين. وهذا لا يكون الا بالكفر. نعم. احسن الله اليك. قال امام الدعوة باب بيان شئ من انواع السحر قال احمد حدثنا محمد محمد ابن جعفر حدثنا عوف عن حي اب العلاء حدثنا قمر بقميصه عن ابيه انه سمع - [00:12:10](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العيائة والفرق والطيرة من الجبس قال عوف العيافة زجر الطير والطرق الخط يخط بالارض والجبث قال الحسن رنة الشيطان اسناده جيد ولابي داوود والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:30](#)

من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد. رواه ابو داوود واسناده صحيح. من حديث ابي هريرة من عقد عقدة ونفذ فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا وكل اليه. وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هل انبئكم ملعضت - [00:12:50](#)

هي النميمة قالت بين الناس رواه مسلم. وله ما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان سحرا. قال الشارح الله وقوله باب بيان شئ من انواع السحر اي في العيادة والطرذ والطياراة وعلم النجوم والتفي العقد والنميمة والبلاغة قوله رحمه الله تعالى - [00:13:10](#)

في تفسير قول امام الدعوة باب بيان شئ من انواع السحر اي كالعيافة والطرق والطيرة الى اخره اي باعتبار المأخذ اللغوي. فان هذه الانواع تسمى سحرا باعتبار الوضع اللغوي للسحر فان السحر ما - [00:13:30](#)

قضي ولطف سببه ومنها ما يمكن رده الى الحقيقة الاصطلاحية كمن يعتقد في النجوم التأثير ومنها ما لا يكون راجعا الى الحقيقة الاصطلاحية. ومعنى قوله والبلاغة اي بيان الكلام الذي يلبس بالباطل - [00:13:50](#)

ويوقع الفرقة والخلاف بين الخلق. نعم. قوله ان العيائة والطرق والطييرة من اجل الطير اي التفاؤل باسمائها واصواتها وممرها قوله رحمه الله في تفسير طير اي التفاؤل باسمائها واصواتها وممرها - [00:14:10](#)

هذا من زجر الطير والاصل في زجر الطير تحريكه وبعثه ومما يستدل به من الطير ايضا اسماؤها واصوات ومواقعها ومساقطها والوانها وغير ذلك. ومن اهل العربية من يجعل العيافة هي - [00:14:30](#)

الحج والتخمين فالحجز والتخمين واعتقاد ما يكون في المستقبل يسمى ايضا الا ان اكثر العرب تريد المعنى الاول. نعم. والطرق الخط يخط بالارض ومنه الضرب بالحصاة اما الطيرة فهي جاؤوا بالطير ونحوها وسيأتي الكلام عليها قريبا ان شاء الله تعالى. تقدم ان الطيرة لا تختص بالتشاؤم. ولكنه عظمها - [00:14:50](#)

وجمهورها واما الطيرة فحقيقتها هي فعل ما يحمل على الاقدام او الاحجام. واكثره الطير فلذلك اضيفت اليه فقييل الطيرة قوله من الجبت اي من السحر قوله والجبت قال الحسن - [00:15:20](#)

الشیطان اي صوته قوله ولابي داوود قال الحسن رنة الشيطان اي صوته يعني صوت الشيطان فهؤلاء المذكورات فهؤلاء المذكورات في الحديث مما صوت الشيطان به وبثه بين الخلق والشياطين علمت - [00:15:40](#)

الناس السحر ومن ذلك هؤلاء الثالث. وفسرت الرنة بانها الصوت الحزين. ولا في المعنى المتقدم فكأن الشيطان حزن لما اصابه من اخراجه من الجنة وطرده من رحمة الله عز وجل فاحتال في الكيد للخلق وزين لهم هذه الامور. نعم. قوله ولابي داوود والنسائي وابن حبان - [00:16:00](#)

في صحيحه المسند منه وهو قوله ان العيائة والطوق والطييرة من الجبس قوله من اقتبس اي تعلم شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد ان كلما زاد من تعلم علم النجوم زاد في الائم. قال شيخ الاسلام اذ قد صرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بان علم النجوم من السحر وقال تعالى ولا يضيع الساحر - [00:16:30](#)

حيث اتى علم النجوم الذي يكون من السحر هو على اعتقاد تأثيرها. فان علم النجوم منه ما يتعلق بالتأثير ومنه ما يتعلق بالتسيير. كما سيأتي والذي هو من السحر انما هو علم التأثير بالنجوم - [00:16:50](#)

نعم. قوله وللنسائي من حديث ابي هريرة اي مرفوعا من عقد عقدة ثم نفت فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك. ومن تعلق شيئا وكل اليه ان تعلق قلبه شيئا بحيث يعتمد عليه ويرجوه وكله الله الى ذلك الشيء قوله الا انبئكم ملعونه هي النميمة قالت بين الناس قال في القاموس عوضا - [00:17:10](#)

بعضها كذب وسحر ونم وجاء بالالفك والبهتان كاظه كاعظه وفلان بهته فقال فيهما لم يكن والعظه الكذب والبهتان والسحر والعاظم الساحر انتهى ملخصه وقال في النهاية الا انبئكم ملعونه هكذا يروى في كتب الحديث والذي جاء في كتب الغريب الا انبئكم - [00:17:30](#)

وما العظة بكسر العين وفتح الضاد؟ وفي حديث اخر اياكم والعظة قال الخطابي قال الزمخشري اصلها العظة العظة اعلة من هائل فيها العظة اصلها العظة علة من العظة وهو البهت - [00:17:50](#)

يقال بينهم عظة قبيحة من العظيية انتهى وفي بعض الآثار يفسد الكذاب والنمام يفسد الكذاب والنمام في ساعة ما لا ساحر في سنة ذكر المصنف رحمه الله تعالى الخلاف في ضبط هذه الكلمة والمختار ما جاءت به الرواية وانها - [00:18:10](#)

والعضو عند العرب اسم من اسماء السحر. ومن جملة ما يدخل في معنى السحر النميمة. فالنميمة يرجع الى معنى السحر اللغوي من جهتين اثنتين. اولاهما انها تكون في خفاء وسر. وكذلك السحر - [00:18:30](#)

انما يصنع في خفاء وسر وثانيهما انها تحدث الفرقة والخلاف بين الخلق وكذلك السحر نفرق بين الناس الى اجل وجود المشابهة بالسحر من هذين الوجهين جعلت منه. نعم قال ابن حزم اتفقوا على تحريم الغيبة والنميمة في غير النصيحة الواجبة وفيه دليل على انها من الكبائر قوله ان من البيان سحرا البيان البلاغة - [00:18:50](#)

رحمه الله تعالى البيان بانه البلاغة والفصاحة وليس هذا هو المراد لان الحديث خرج مخرج الذنب وانما المراد بيان مخصوص وهو

البيان الذي يلبس الحق بالباطل ويفرق بين الخلق فالبيان - 00:19:20

الملبس هو الذي ذم وجعل من السعر من السحر وليس كل بيان يذم. نعم. قال ابن زوحان صدق نبي الله صلى الله عليه وسلم الرجل فان الرجل يكون عليه الحق وهو الحن بالحجج من صاحب الحق فيسحر القول ليأمله فيذهب الى - 00:19:40
حقه وقال عمر ابن عبد العزيز لرب سألته عن حاجة فاحسن المسألة فاعجبه جوابه قال هذا والله السحر الحلال فقد قال الشاعر تقول هذا النحل تمدحه وان تشاء قلت ذا قد يؤذي الزنابير مدحا وزما وما جاوزت وصفهما والحق قد يعتريه سوء تعبير. المجاج ما -

00:20:00

يخرج من الريق. نعم. فاذا كان البيان في توضيح الحق وتقديره وتبيين الباطل وتجنيدته فهو ممدوح اذا كان في ضد ذلك فهو مذموم والله اعلم. قال امام الدعوة باب باب ما جاء في الكهار ونحوهم. روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله -

00:20:20

عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه ولم تقبل له صلاة اربعين يوما. فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله - 00:20:40

الله عليه وسلم من اتاك عينا فصدقه ما يقول وقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود الاربعة والحاكم وقال صحيح على شرط من اتى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ولا يبيه على ابي سند عن ابن مسعود مثله موقوفا - 00:20:50

عن ابي حصين مرفوعا ليس منا من تطير او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له. ومن اتى كاهنا فصدقه ما يقول فقد كفر بما انزل على محمد - 00:21:10

صلى الله عليه وسلم رواه البزار باسناد جيد ورواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن من حديث ابن عباس دون قوله ومن اتى الى اخره قال البغوي العراف الذي يدعي معرفة الامور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك. وقيل هو الكاهن والكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل. وقيل الذي - 00:21:20

عن مال الضمير فقال ابو العباس ابن تيمية العراف اسم الميكاني والمنجم والرمال ونحيهم ممن يتكلم في معرفة الامور بهذه الطرق وقال ابن عباس في قوم يكتبون وينظرون للنجوم ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق. قال الشارح رحمه الله قوله بعض ما جاء بالكهان ونحن كالمنجم والرمال - 00:21:40

قوله رحمه الله كالمنجم والرمال والعراف اي في اشتراكهم في دعوى الغيب. فان هؤلاء جميعا يشتركون في دعوى الغيب لكنهم يختلفون في الطرائق التي ينتحلونها في معرفته. فالاختلاف طرائقهم اسماءهم فالكاهن سمي كاهنا لانه يتكهن الاخبار التي تكون في المستقبل ويخبر عنها - 00:22:00

والمنجم سمي منجما لانه ينظر في النجوم ويخبر عما يكون والرمال سمي رمالا لانه يخط بالرمل ويستدل بخطه على ادعاء الغيب. والعراف سمي عرافا لانه يستدل بامور معروفة ظاهرة على امور - 00:22:30

مستقبلة غائبة. نعم. قوله عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هي حفصة رضي الله عنها قوله من اتى عرافا فسأله عن شيء المصدقة بما يقول لم تقبل له صلاة اربعين يوما. قال النووي وغيره معناه انه لا ثواب له فيها وان كانت مجزئة بسقوط الفرض عنه. فالقبول المنفي - 00:22:50

هنا هو الثواب فتصح منه الا انه لا يثاب عليها. والقبول المنفي في الشرع نوعان اثنان احدهما ما يكون المراد منه نفي الاجزاء. ومنه ما في الصحيحين من حديث ابي هريرة - 00:23:10

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبل صلاة احدكم اذا حدث حتى يتوضأ والثاني نفي قبول الثواب ومنه هذا الحديث. فتصح منه الا انه لا يثاب عليها. نعم. قوله من اذا كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه

وسلم - 00:23:30

رواه ابو داوود قال ابو داوود باب ما جاء في الكهان حدثنا موسى ابن اسماعيل اخبرنا حماد حاء واخبرنا مسدد اخبرنا يحيى عنبر
عن حماد ابن سلمة عن حكم عن حكيم الاخرم عن ابي تميمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا قال
موسى في حديثه صدقه ما يقول اوتى امرأة قال - [00:24:00](#)

امرأة موحى اضاءة او اتى امرأة قال مسدد امرأته في دبرها فقد برئ بما انزل على محمد فقد برئ مما انزل على محمد صلى الله
عليه وسلم وفيه وعيد وشديد لمن فعل ذلك وفيه النهي عن اتيان الكاهن ونحوه. قال القرطبي يجب على من قدر داءا قدرا. على من
قدر على ذلك - [00:24:20](#)

محتسب وغيره ان يقيم ان يتعاطى شيئا من ذلك من الاسواق وينكر عليه مشد النكير وعلى من يجيء اليهم ولا يرتظوا بصدقهم في
بعض الامور ولا بكثرة من يجيء من ينتسب الى العلم فانهم غير راسخين للعلم بل من الجهال بما في اتيانهم من المحذور. انتهى
فغالب هذه الافعال هي من استمتاع الانس بالجن. وقد قال الله - [00:24:40](#)

ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا ما اجلنا الذي
اجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله ان ربك حكيم عليم. قوله وقال ابن عباس في قول - [00:25:00](#)

يكتبون على جاد وينظرون للنجوم ما ارى من فعل ذلك لهم عند الله من خلاق اي من نصيب. كتابة ايجاد لمن يدعي بها علم الغيب هو
الذي جاء فيه اما تعلمها للتهدى والحساب فلا بأس به. قوله وينظرون في النجوم اي ويعتقدون ان لها تأثيرا. كما سيأتي في بابه ان
شاء الله تعالى. كتابة - [00:25:20](#)

ابي جاد المذمومة هنا المراد بها كتابة الحروف للتهجي مقطعة والنظر في النجوم لاستدلال بها على الغيب. وهو يسمى عند اصحابه
بعلم الحرث. وهم يستجلون بالحرف المقطع من كلمة على غيب بعد النظر في النجوم. وهذا هو الذي يتعلق به الدم. واما تعلم حروف
التهجي - [00:25:40](#)

المشهورة عند العرب في ايجاد هوز الى اخره جائز واذا تعلمت كذلك للحساب فلا بأس به وهو المسمى بحساب الجمل. فان العرب
جعلت من احرف اعدادا معروفة في حسابهم. نعم. قال - [00:26:10](#)

الدعوة رحمة الله باب ما جاء في النشرة عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النصره فقال هي من عمل الشيطان
رواه احمد وابو داوود وقال سئل احمد عن هذا فقال ابن مسعود يكره هذا كله. وفي البخاري عن قال هذا قلت لابن المسيب رجل به
طب او طب او يؤخذ عن امرأته ايحل عنه - [00:26:30](#)

من الشرط قال لا بأس به انما يريدون به الاصلاح فاما ما ينفع فلم ينهى عن منتهاه روي عن الحسن انه قال لا يحل السحر الا ساحر
قال ابن القيم مسرد - [00:26:50](#)

المسحور حل السحر عن المسحور وهي نوعان حل بسحر مثله وهو الذي من عمل الشيطان وعليه يحمل قول الحسن. فيتقرب
الناسئ والمنتشر الى الشيطان بما يحبه يقول عمله عن المسحور بالرقيه والتعوذات والادوية والدعوات المباحة فهذا جائز. قال

الشارح رحمة الله قوله باب ما جاء في النشرة اي ما يباح - [00:27:00](#)

منها وما يحرم قال ابن الجوزي يوصف حل السحر يعني المسحور ولا يكاد يقدر عليه الا من يعرف السحر ما ذكره ابن الجوزي رحمة
الله تعالى من معنى نصره فيه تخصيص مطلقها بانها متعلقة بحل السحر بسحر مثله لقوله ولا يكاد يقدر - [00:27:20](#)

وعليه الا من يعرف السحر وهذا هو المعنى الذي تعرفه العرب من النصره فان النصره عند العرب هي حل السحر بسحر مثل واما
تسمية حل السحر بالرقى الشرعية نشرة فهذا بحسد انما مرجعه الى دلالة كلمة - [00:27:40](#)

باللسان العربي لان النشر هو التفريق ومنه الحل. واما بحسب ما تعرفه العرب في تطيبها قبل الاسلام من اسم النصره فهي عندهم
مخصوصة بحد السحر بسحر مثله وهي التي وردت في الحديث - [00:28:00](#)

نعم. قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النصتين التي كان اهل الجاهلية يصنعونها فقال هي من عمل الشيطان فقوله
قال ابو داوود سئل عنها سئل احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله اي يكره المفردة التي هي من عمل الشيطان كما يكره تعليق

التمائم المطلقة - 00:28:20

هو في البخاري عن قدامة قلت لابن المسيب رجل به طب اي سحر او يؤخذ عن امرأته اي يحبس عن دماغها اي يحل عنه او قال لا بأس لا بأس به - 00:28:40

ما يريدون به الاصلاح فاما ما ينفع ولا ينفى عنه يعني ان المصحف لا بأس بها لانهم يريدون بها الاصلاح اي ازالة السحر ولم ينهى عما يراد به الاصلاح وهذا - 00:28:50

العلماء لا يعلم انه سحر في قوله وهذا يحمل على ما يعلى على ما لا يعلم انه سحر اي ان ابن المسيب لم يرد حل السحر بسحر مثله. وانما اراد سعيد الرقى الشرعية. ولذلك قال فاما ما ينفع اي في دفع - 00:29:00

داء واما السحر فانه لا ينفع في دفع الداء لانه محرم والمحرّم لا يتداوى به. فالمقصود فاما ما ينفع في دفع الداء من الرقى الشرعية فلم ينهى عنه. لان النبي صلى الله عليه وسلم انما نهى عن رقى - 00:29:20

مخصوصة وهي الرقى الشركية. واما ما عدا ذلك فلا بأس به. نعم. قوله وروي عن الحسن انه قال لا يحل السحر والا ساحر اي الحل الذي من عمل الشيطان وعليه ابن ابي سليم قال بلغني ان هذه الايات شفاء من السحر باذن الله تعالى يقرأ في اثناء فيه ماء - 00:29:40

ثم يصب على رأس المسحور الاية التي في سورة يونس فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبيطه ان الله لا يصلح وعلى المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون. وقوله فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون. فاغلبوا هنالك وانقلبوا

صاغرين - 00:30:00

او القى السحرة ساجدين قالوا انا برب العالمين رب موسى وهارون وقوله انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى وقال روى المصنف رحمه الله تعالى هذا الاثر عن ليث ابن ابي سليم وهو احد اتباع التابعين - 00:30:20

وقول التابعي فمن بعده بلغني يريد به الشيء المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم فيكون هذا الحديث سيكون هذا الحديث معظما بشيء من القرآن على وجه التخصيص له بعله ان عرف بطريق التجربة كان جائزا فان - 00:30:40

انا شفاء فاذا عرف انه اذا استعمل منه صور معينة في دفع داء معين فنفعت جاز ان تنعت كدواء لهذا الداء. ولا يكون ذلك من ادعاء الغيب ولا بالاخذ بسبب غير شرعي ولا - 00:31:10

بل هذا سبب شرعي وقدرى من الجهتين. فاما كونه شرعيا فذلك ان التداوي بالقرآن مما امر به واما كونه قدريا فذلك ان تجربة المجرب المداوي للناس علم منها ان هؤلاء الايات تنفع - 00:31:30

في شيء معين لكن لابد ان يكون ذلك مجزوما به بطريق التجربة. والتجربة شرطها التتابع والدوام فمن طال عمره في مداواة الناس وعرف ذلك بخبرته جاز ان يعتنه ولا يكون ذلك مذموما ولا - 00:31:50

محرمًا فان التداوي بالقرآن ليس له حد معين. بحيث يتداوى به على نحو مخصوص دون غيره بل كل ما رجع الى هذا الاصل اذا لم يخالف الشرع كان ذلك جائزا. واما اذا خالف الشرع فانه لا يكون - 00:32:10

جائزا فمن علق مثلا شيئا من القرآن كتميمة منع منه لانه مخالف للشرع. نعم وقال ابن بطال في كتابه انه يأخذ سبع ورقات من سدر اخضر فيدقه بين حجرين ثم يضربه بالماء ويقرأ فيه اية الكرسي والقلاقل - 00:32:30

ثم يحصل منه ثلاث حسوات ثم يغتسل به يذهب عنه كل ما به وهو جيد للرجل اذا حبس عن اهله ذكر المصنف رحمه الله تعالى نقلا عن كتاب ابن بطال وهو شرحه على صحيح البخاري نقله ابن بطال من كتاب وهب بن منبه اليماني احد - 00:32:50

احد كبار التابعين من اهل اليمن. وهذا من جنس ما تقدم من التداوي بالاسباب المأذون بها اما شرعا واما قدرا. وقوله ويقرأ فيه اية الكرسي والقلاقل والقلاقل اسم لما استفتح - 00:33:10

من السور بقوله تعالى قل ومنهم من جعله اسما لكل اية استفتحت قوله تعالى قل والمذكور هنا مخصوص فهل هنا عهدية فان القلاقل التي تستعمل في دفع الادواء عند الرقية بها هي سورة الاخلاص والمعوذتين - 00:33:30

فهي المرادة بقوله القلاقل. نعم. قال الحافظ وممن صرح بجواز النصره للمسجد صاحب الشافعي وابو جعفر الطبري وغيرهم ثم

وقفت على صفة النشرة في كتاب الطب النبوي لجعفر المستغفري قال وجدت في خط نصوح - [00:34:00](#)

نصوح بن واصل على ظهر جزء من تفسير احمد البخاري قال قتادة لسعيد بن المسيب رجل به طب اخذ عن امرأته ايحل عنه او ينشر
يحل له او ينشر قال لا بأس انما يريد به الاصلاح اما ما ينفع فلم ينهى عنه. قال مسوح النسائي الحماد بن شاعر ما الحل؟ وما وما

النشرة؟ فلم - [00:34:20](#)

اعرف ما قال فقال له رجل اذا لم يقدر على مجامعة اهله واطاق ما سواها فان المبتلى بذلك يأخذ حزمة قضبان وبأسا ذا ويضعه في
وسط تلك الحزمة ثم يؤجل نارا في تلك الحزمة حتى اذا ما حمي البأس استخرجه من النار وبعدها على حده فانه يبرأ باذن الله

تعالى واما - [00:34:40](#)

المشروط فانه يجمع ايام الربيع ما قدر عليه بورود المغارة وورود المساكين ثم يلقيها في اناء نظيف ويجعل فيها ماء عذبا ثم يغلي
ذلك الورد في الماء يسيرا ثم يمهل ثم يمهل حتى اذا نثر الماء افاض عليه فانه يبرأ باذن الله تعالى انتهى والله اعلم. ذكر المصنف

رحمه - [00:35:00](#)

الله تعالى هنا نقلنا عن الحافظ ابن حجر فيفتح الباري صفة للنصرة مأخوذة من كتاب الطب النبوي جعفر لجعفر المستغفر رحمه الله

تعالى ذكرها عن حماد بن شاعر احد رواة - [00:35:20](#)

صحيح البخاري عنه. وهذا الذي ذكره حماد في حد الحل والنشرة هو بعض حجها. فان الحل والنشرة اصلها فك السحر عن المسحور.

ومن طرائق ذلك ما ذكره حماد ابن شاعر. وهذا ان كان - [00:35:40](#)

فيما من طريق التجربة وصار سببا قديرا عند العارفين به امكن القول به. واما ان يقال ذلك تخرصا وظنا دون بينة من التجربة فهذا لا

يعول عليه. ومعنى قوله فان المبتلى - [00:36:00](#)

يعني الممنوعة بالسحر من اتيان اهله يأخذ حزمة قضبان اي حزمة من الحطب ثم يضع فيها له حديدة من جهتين فهو ممتد من

جانبيه. ثم يوقد النار عليه حتى يشتد حر الفأس ثم يستخرجه ثم يبول على حره وهذا - [00:36:20](#)

اذا عرف من طريق التجربة اي بمعنى انه ينحل السحر عنه كان من الاسباب القدرية. فانه قد يكون السحر الذي عقد له والجن الذي

وكل به يكون ملاحظا له عند ظهور - [00:36:50](#)

فرجه فاذا اظهره على وجه الحيلة له ثم فعل هذا فرجا حصل له حرق بالنار. وهذا اذا علم بطريق صحيح امكن اما اذا كان دعوة

مجردة فانه لا يمكن ذلك ومثله الدواء الذي بعده مما ذكره من جمع - [00:37:10](#)

الوردي وعلية ثم اذا فتر افاض الماء عليه هو من جنس ذلك. والاسباب القدرية طريق ثبوتها التجربة المستديمة واما مجرد دعوة

فانها لا تثبت بذلك. والقدر قد يثبت به دواء لم يثبت الشرع فليست - [00:37:30](#)

اسباب مقصودة بالاسباب الشرعية بل هناك اسباب شرعية وهناك اسباب قدرية لكن شرط القدر دوام تجربة وامكان الاطلاع اما

الدعوة لذلك بمجرد وقوعه مرة او مرتين او ثلاثا او نسبة ذلك الى ما لا يخفى فهذا لا يؤخذ به. كمن يدعي مثلا ان الجن - [00:37:50](#)

تخاف من الذئب وان الذئب تأكلها فهذا لا يؤخذ به ولا يكون ثابتا بالتجربة لانه اخبار عن حال غيب من الجن من اكل الذئب الجن.

وهذا لا علم لنا به لان الجن عالم خفي. نعم. احسن الله اليك. قال امام الدعوة - [00:38:20](#)

رحمه الله باب ما جاء في التطير قول الله وقول الله تعالى الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون. فقوله قالوا قائل معكم

الاية عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر اخرجه زاد مسلم ولا

نوى - [00:38:40](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل قالوا ومن فوق الفأل؟ قال الكلمة الطيبة والبي قال ذكرت

الطيارة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها البأء ولا ترد مسلما فاذا رأى احدكم ما يكره - [00:39:00](#)

يقول اللهم لا يأتي من حسناتي الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك وله من حديث ابن مسعود مرفوعا الطيرة شرك

الطيرة شرك وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل. رواه ابو داوود والترمذي وصححه وجعل اخره من قول ابن مسعود. ولاحمد من حديث عبد الله ابن عمرو من رده - [00:39:20](#)

عن حاجته فقد اشرك قالوا فما كفارة ذلك؟ قال ان تقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك وله من حديث الفضل ابن عباس انما - [00:39:40](#)

ما امضاك او ردك قال السائح رحمه الله قوله باب ما جاء في التطيب اي من النهي عنه والوعيد فيه قوله وقول الله تعالى الا انما طائرهم عند الله اذا بينوا معنى هذه الاية في مثل ما قبلها قال الله تعالى ولقد اخذنا الة تدعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون - [00:39:50](#)

فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه الا انما طائر عند الله اي من قبل الله. قال ابن عباس طائرهم ما قضى عليهم وقدر لهم. ولكن اكثرهم لا يعلمون ان الذي اصابهم من الله اي انما - [00:40:10](#)

الشؤم من قبله بكفرهم. قوله وقوله تعالى قالوا طائرهم مغائرهم معكم. يتبين معناها بذكر ما قبلها واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون. فقالوا وانا اليكم مرسلون. قالوا ما انتم الا بشر بالدنيا وما انزل الرحمن من شيء. ان انتم الا تكذبون. قالوا ربنا - [00:40:30](#)

يعلم انا اليكم لمرسلون لكم ولا يمسنكم منا عذاب اليم. قالوا طائر ام معكم تشاءوا تشاءوا منا بكم. لئن لم تنتهوا لنرجمنكم ولا يمسنكم منا عذاب اليم قالوا طائرهم معكم يعني شؤمكم معكم بكفرهم اي اصابكم الشؤم من قبلكم - [00:41:00](#)

اثن ذكركم اي من اجل انا ذكرناكم بالله وامرناكم بتوحيده بل انتم قوم مسرفون مشركون مجاوزون للحج الترجمة ان التطير من عملها المشركين وقدمهم الله تعالى قوله رحمه الله وقد ذمهم الله تعالى - [00:41:30](#)

ومقتهم اي باكذابه لهم كما قال تعالى في الاية الاولى الا انما طائرهم عند الله. وقال في الاية الثانية طائرهم معكم. والمقصود بالطائر هنا هو القدر المقضي. فاكذبهم الله سبحانه وتعالى في دعوى - [00:41:50](#)

اذا لحقتهم سيئة بالمؤمنين. واخبر ان طائرهم وهو القدر الذي قضاه الله سبحانه وتعالى عليهم هو ملازم لهم. فوجه ذكر الايتين للدلالة على ابطال الطيرة. هو ان العبد قد قدر عليه ما قدره الله سبحانه وتعالى فلا يغير قدر الله شيء متوهم كما يتوهمه من يتوهمه - [00:42:10](#)

بالطيرة وليس المقصود بالطائر هنا الطيرة ان الطيرة معكم وانما المقصود ان قدركم مع كما قال تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه اي قدره الذي قضاه الله سبحانه وتعالى عليه - [00:42:40](#)

نعم. قوله لا يعدها ولا ظيرة ولا هامة ولا غول. قال العلماء وقوله لا عدوى اي على الوجه الذي يعتقد اهل من اضافة الفعل الى غير الله تعالى. وان هذه الامور تعدي بربها والا فقد يجعل الله بمشيتته مخالفة - [00:43:00](#)

به شيء من الامراض سببا لحدوث ذلك. ولهذا قال في اخر هذا الحديث وفر من المجزوم كما تفر من الاسد. فقال لا يورد على مصح وقال للطاعون من سمع به في ارض فلا يقعد ما عليه. مثل ما قرأ الاخ لا يولد ممرض على مصح. وضابطها - [00:43:20](#)

ان كل ما يشكل فيها فهو مكسور. فتقول لا يورد بكسر الراء وتقول ممرض ولا تقول ممرض بكسر الراء فتقول المصح بكزه الصاد ولا تقول مصح. نعم. وقال في الطاعون من سمع به في ارض في ارض فلا يقدم عليه. فكل ذلك بتقدير الله تعالى - [00:43:40](#)

وقضائه والعبد مأمور باتقاء اسباب الشر والله سبحانه هو خالق الاسباب والمسببات لا خالق غيره ولا مقدر سواه فقد رواه ابو داوود الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجدوم فادخلها معه في القصعة ثم قال قل بسم الله ثقة بالله وتوكلا عليه وهذا

محمول - [00:44:00](#)

الا من قوم توكله فان اصابه شيء لم يقل له اني لم افعل لم يصبني. وفي الحديث الاخر احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. فان اصابك شيء فلا تقل له اني - [00:44:20](#)

حيث كذا كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان له تفتح عمل الشيطان قوله ولا ضيرة اي لا تأثير لها فلا تصدكم قوله في

تفسير قوله صلى الله عليه وسلم ولا طيرة اي لا تأثير لها فلا تصدكم فالمنفي هنا نفي الوجود - [00:44:30](#)

فلا يوجد طيرة ينشأ منها تأثير على العبد في الاقدام او الاحجام والنفي ابلغ من فهو يتضمن النهي وزيادة وذلك لابطالها اصلا. نعم. واصل التطير انه هم كانوا في الجاهلية يعتمدون على الطير فاذا خرج احدهم لامر فان رأى الطير طار يمينة تيمن به واستمر وان رآه قال يسرة تشاءم به ورجع وربما - [00:44:50](#)

كان احدهم يهيج الطير ليطير فيعتمدها فجاء الشرع بالنهي عن ذلك انتهى. قوله منقولاً عن الحافظ فان رأى الطير طار يمينة من تيمم به اي طلب حصول اليمن بذلك واليمن هو البركة والخير. وان وان طار يسرى - [00:45:20](#)

تشاءم به اي رأى وقوع الشؤم به. والشؤم هو الشر والبلاء. نعم. وكان بعض الجاهلية ينكرون ذلك قال الشاعر الزجر والطير والكهان كله مضللون ودون الغيب اقفال. قوله لا هامة الهامة - [00:45:40](#)

ملبومة قال ابن الاعرابي كانوا يتشائمون بها اذا وقعت على بيت احدهم يقول نعت الي نفسي او احدا من اهل داري فجاء الحديث بنك ذلك وابطاله قوله ولا صبر كان اهل الجاهلية يتشائمون بشهر صفر فافضل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قوله ولا نوع ولا اغولنه الواحد الانواع اي لا تأثير له وسيأتي - [00:46:00](#)

على ذلك في بابه ان شاء الله تعالى والغول واحدهم الى ان وهو جنس من الجن والشياطين اي لا تستطيعوا ان تضل احدا من ذكر الله والتوكل عليه. وفي الحديث الاخر ولا - [00:46:20](#)

ولكن السعالي سحرة الجن. وفي الحديث الاخر اذا تغولت الغيان فبادروا بالاذان. اي ادفعوا شرها بذكر الله. قوله لا عدوى ولا غيرة ويعجبه قالوا وما الفئل؟ قال الكلمة الطيبة. قال ابو السعادات الفأل فيما يسب ويسوء. والطيرة لا تكون الا فيما يسوء. وربما استعملت فيما يسر. قوله - [00:46:30](#)

رحمه الله والغول واحد الغيلان وهو جنس من الجن والشياطين. كانت تدعيه العرب. فان العرب جعلت من جنس جنسا سموه بالغول والمراد به شيء يعرض للناس في طرقهم فيضلهم ويضيعهم عن طريقهم التي يسلكون. فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك - [00:46:50](#)

وليس المراد نفي جنس الجن والشياطين ولكن المنفي هو ما كانت تخوف به العرب وتدعيه في نوع يزعمونه بينهم. نعم. قوله ذكر في الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأل. ولا تود - [00:47:20](#)

فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك. قال النووي الفأل يستعمل فيما يسوء وما يسر واكثره في السرور لا تكون الا في الشؤم. وقد تستعمل مجازا في السرور. قال الحافظ وكأن ذلك بحسب الواقع واما الشرع فخص الطيارة بما يسوء - [00:47:40](#)

والفعل بما يسر ومن شرطه ان لا يقصد اليه فيصير من الطيارة. قال ابن مقال جعل الله في فطر الناس محبة الكلمة الطيبة والانس بها كما جعل فيهم المنظر النايق والماء الصاهي ان كان لا يملكه ولا يشربه. اخرج الترمذي وصاره من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج لحاجته - [00:48:00](#)

ان يسمع يا نجيح يا راشد يا نجيح يا نجيح يا راشد اخرج ابو داوود بسند حسن عن والده عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير من شيء وكان اذا بعث عامل يسأل عن اسمه فاذا اعجبه فرح به وان كره اسمه رؤيا كراهية ذلك في وجهه. قال الحميمي وانما كان - [00:48:20](#)

صلى الله عليه وسلم يجيبه البال لان تشاءم سوء ظن بالله تعالى بغير سبب محقق. والتفاؤل حسن ظن به والمؤمن مأمور بحسن الظن بالله تعالى على كل حال ذكر المصنف رحمه الله تعالى كلاما منقولاً عن جماعة من اهل العلم اراد به بيان الفرق بين الطيرة والفأل - [00:48:40](#)

والمقطوع به ان ان الفأل ليس من الطيرة. وليس الحديث المروي احسنها الفأل على وجهه فلا يراد ان الفأل من جنسه الطيرة ولكن بينهما اشتراكا مع وجود اختلاف. فالطيرة هي ما - [00:49:00](#)

على الاقدام او الاحجام. واما الفال فليس حاملا ولكنه منشط. فان الانسان يقدم على عمل او بحسب ما يرى ثم يعرض له شيء يتفائل به فيكون منشطا له على ما اختاره فيكون قد شرع - [00:49:20](#)

في امره مقدما عليه او تركه مجما عنه ثم سمع كلمة حسنة او رأى شيئا حسنا تدلى به فرحا على ما انتهى اليه اجتهاده. فالفرق بينهما ان الطيرة محركة باعثة - [00:49:40](#)

واما الفال فليس محركا باعثا ولكنه منشط تحصل به للبعد طمأنينة. فلاجل وجود مشترك بينهما نسب احدهما الى الاخر والا عند تحقيقه النظر باعتبار وضع الشرع فان الفال شيء وطيرته شيء اخر وقول قال قال الحليم هذا هو الصواب في ضبطه واما الشائع من ضبطه بقولهم قال - [00:50:00](#)

الحليمي فهذا غلط وهو صاحب كتاب المنهاج في شعب الايمان وهو من اعظم الكتب القديمة المصنفة في شعب الايمان بلى البيهقي رحمه الله تعالى كتاب الشعب. نعم. قوله وعن ابن مسعود مرفوعا الطيارة شرك الطيارة شرك اي ما فيها من - [00:50:30](#) تعلق القلب على غير الله قال في شرح السنن وانما جعل الطيرة من الشرك لانهم كانوا يعتقدون انها تجلب لهم نفعا او تدفع عنهم ضرا اذا عملوا بموجبه قوله وما منا الا ولكن الله يذهب بالتوكل هذا من قول ابن مسعود اي ما منا الا قد وقع في قلبه شيء من ذلك ولكن الله يذهب بالتوكل لما - [00:50:50](#)

توكلنا على الله بجلب النفع ودفع الضر اذهب الله عنا وفي بعض الاثار ثلاث لا يسلم منهن احد. الطيرة والظن والحسد فاذا تطيرت فلا ترجعوا واذا حسدت فلا تبغي واذا ظننت فلا تحققه. قوله ومن ردته الطيرة عن حاجته فقد اشرك. قالوا فماتت ذلك؟ قال ان تقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك - [00:51:10](#)

ولا اله غيرك وفيه دليل على انه اذا قال ذلك وتوكل على الله ومضى لم يضره ما وقع في قلبه قول هذا الحديث المروي في كفارة الطيرة وروي فيها حديث اخر لا يصح. نعم. قوله انما الطيرة ما امضاك او ردت هذا حد الطيرة المنهي عنها - [00:51:30](#) قال كنا جلوسا عند ابي عباس فمر طائر يصيح فقال رجل من القوم خير خير. فقال ابن عباس لا خير ولا شر. هذا الذي في هذا الاثر الذي رواه الدينوري في الدينوري في كتاب المجالسة باسناد ضعيف لا يزال موجودا عند الناس في قوله - [00:51:50](#)

خير يا طير فان هذا من كلام العرب الاولى عندما كانت تتطير بالطيور. نعم. قال الامام رحمه الله وبعض ما جاء في التنجيم قال البخاري في صحيحه قال قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن - [00:52:10](#) غير ذلك اخطأ وضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به انتهى. وكره قتادة تعلم منازل القمر ولم يرخص ابن العيادة فيه. ذكره حرب عنهما بمنازل احمد واسحاق وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم - [00:52:30](#) بسحر رواه احمد وابن حبان في صحيحه قوله بعض ما جاء بالتنجيم قال شيخ الاسلام والاستدلاء بالاحوال الفلكية على الحوادث الارضية او الذي ذكره شيخ الاسلام في حد التنجيم هو بعض حقيقته. والتنجيم هو النظر في النجوم للاستدلال بها على التأثير او التسيير - [00:52:50](#)

والنظر في النجوم للاستدلال بها على التأثير او التسيير. فمنها ما يكون مقصوده معرفة التأثير ما يكون بادعاء الغيب وهذا شرك وكفر. ومنها ما يكون على ارادة معرفة حركة وسير الكواكب لما - [00:53:10](#)

يكون من الاحوال وتغير الاهوية والرياء. او معرفة الجهات ومنها القبلة. وهذا جائز عند جمهور اهل العلم خلافا لمن منعه. نعم. قوله قال قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث. زينة - [00:53:30](#)

السماء ورجوما للشياطين كما قال تعالى ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين. قوله وعلامات يبتدى بها كما قال تعالى وبالنجم هم يهتدون. واخرجه الخطيب في كتاب النجوم عن قداصة ولفظه قال انما جعل الله هذه النجوم لثلاث خصال. جعلها زينة للسماء وجعلها - [00:53:50](#)

على علامات من ادابها وجعلها للشياطين غير ذلك وقد قال برأيه واخطأ حظه واضاع نفسه وتكلف ما لا علم له به وان جاء جهالة بامر الله. جهلة بامر الله قد احدثوا في هذه النجوم كهانة من من اعرس بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا - [00:54:10](#)

من سافر الى النجم كذا وكذا كان كذا وكذا ولا عمري ما من نجم الا يولد به الاحمر والاسود والطويل والقصير والحسن والذميم وما علم هذه النجوم وهذه الدابة وعمرها لما وما علم هذه النجوم وهذه الدابة وهذا الطائرة بشيء منها على الغيب ولو ان احدا علم الغيب لعلمه ادم الذي خلقه الله - [00:54:30](#)

واسجد له ملائكته وعلمه اسماء كل شيء وعن رجاء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما اخاف على امتي التصديق بالنجوم والتكذيب بالقدر وحيض الائمة. رواه وعد ابن حميد. قوله وحيث الائمة اي ظلم الائمة. فالحيث الظلم. نعم - [00:54:50](#)

قوله وكره قدامة تعلم منازل القمر يعني هي على الثمانية والعشرين المعروفة ولم يرخص فيه ذكره حرب عنهما ورخص في تعلم منازل احمد واصحابه قال الخطابي اما علم النجوم الذي يدرك كالمشاهدة والخبر الذي يعرف به الزوال وتعلم به جهة تعلم وتعلم به جهة القبلة فانه - [00:55:10](#)

وغير داخل فيما نهي عنه. وقال غيره والمأذون في تعلمه التسيير التسيير لا علم التأثير فانه باطل محرم قليله وكثيره. واما واما تسيير فيتعلم منه ما يحتاج ومعرفة القبلة والطرق جائز عند الجمهور قوله ثلاثة ما يدخلون الجنة مدمن الخمر - [00:55:30](#) قاطع الرحم مصدق بالسحر هذا من نصوص الوعيد التي تأس له تأويلها وقالوا امروها كما جاءت قال الخطابي علم النجوم عنه وما وما يدعيه اهل بنعمك وان الحوادث التي ستقع في مستقبل الزمان كاوقاته بالرياح ومجيء المطر وتغير الاسعار وغيره معناها من الامور التي يزعمون انها معرفتها بمسيرة - [00:55:50](#)

متواجد في مجاريها واجتماعها وافتراضها يدعون ان لها تأثيرا في السفليات وهذا منهم تحكم على الغيب وتعاطي لعلم قد استأثر الله به لا يعلم الغيب سواه انتهى لا والله اعلم ذكر المصنف رحمه الله تعالى في حديث ثلاثة لا يدخلون الجنة ان هذا من نصوص الوعيد التي - [00:56:10](#)

السلف تأويلها وقالوا امروها كما جاءت وليس مراد السلف بكراهة تأويلها عدم الوقوف على معانيها فان المقصود من الكلام معناه ليس الفاظه وانما المقصود المبالغة في ايضاح معانيه حتى يهون ما جاء فيها من الزجر والوعيد. فمن يبالي في تفصيل ذلك لعوام الناس واحادهم - [00:56:30](#)

ان يقول مثلا وليس المراد بعدم دخولهم الجنة انهم لا يدخلونها ابدا وانما يؤخرون عنها الى اخر مثل هذه العبارات التي تهون الوعيد الوارد. واما من جهة فهم المعاني وترتيب الاحكام على ذلك فلا بد من ادراكه. لان هذا الامر - [00:57:00](#)

ومن علم الشرع الذي ينبغي فهمه. فكراهة السلف تحمل على الامر الاول اي المبالغة في تفصيله حتى يهون الوعيد الوالد فيه وتستسهله النفوس. ثم نقل المصنف رحمه الله تعالى كلاما عن الخطاب في بيان ما ينهى عنه من علم - [00:57:20](#)

النجوم والذي ينهى عنه من علم النجوم هو كما تقدم علم التأثير. وعلم التأثير يكون شركا وكبرا في حالين اثنتين. الحال الاولى اذا اعتقد ان هذه النجوم مؤثرة مسببة بنفسها - [00:57:40](#)

وثانيها اذا اعتقد انها مرشدة للغيب دالة عليه. فهذا اعتقادان اعتقادان كافرين واما الاعتقاد ان حركة الكواكب والنجوم تؤثر في بعض الحوادث الارضية كالمد والجزر والكسوف والخسوف فاختلف اهل العلم رحمهم الله تعالى ذلك من جملة التأثير - [00:58:07](#) المنهي عنه المحكوم بكفره ام لا؟ والصحيح ان اعتقاد ان النجوم والكواكب تأثيرا في الحوادث الارضية جائز اذا تيقن ذلك كما ذهب اليه شيخ الإسلام ابو العباس ابن تيمية الحفيد رحمه - [00:58:40](#)

الله خلافا لائمة الدعوة النجدية فان من المقطوع به ان القمر اذا قرب وعودا من الارض اثر في المد والجزر. وكذلك اذا عرظ له اختلاف وائتلاف مع الارض والشمس حصل الخسوف - [00:59:00](#)

فما امكن العلم به من ذلك كان القول بوقوعه جائزا واما المبني على التخرص والتوهم فان انه لا يجوز القول به ومنع ائمة الدعوة منه وتحريمهم له مقصودهم منه حسم مادة الشرك بان لا - [00:59:20](#)

الناس بذلك. نعم. قال امام الدعوة رحمه الله باب ما جاء في الاستسقاء بالانواع. فقول الله تعالى ويجعلون رزقكم انكم تكذبون. فعن ابي ما لك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونها - [00:59:40](#)

الفخر بالاحساب والطعن بالانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة. وقال النائحة اذا لم قبل موتها تقاوم يوم القيامة وعليها سربال منقذران ودرع من رواه مسلم وله ما عن زيد ابن خالد رضي الله عنه قال قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من - [01:00:00](#)

لما انصرف اقبل على الناس وقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من اصبح من عبادي مؤمن بي وكافره فاما من قال مطرنا بفضل الله - [01:00:20](#)

ذلك مؤمن بي كافر من كوكبه. اما من قال مطرنا بروء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكبه. وله ما من حديث ابن عباس معناه وفيه قال بعضهم لقد كذا وكذا فانزل الله هذه الاية فلا اقسام بمواقع النجوم الى قوله تكذبون. قال الشارح رحمه الله قوله باب - [01:00:30](#)

الاشقاء بالانواع من الوعيد والمراد نسبة السقيا ومجيء المطر الى انواع وهي منازل القمر. قال ابو السعادة وهي ثمان وعشرون منزلة ينزل القمر كل ليلة منزلة منها ومنه قوله تعالى والقمر قدرناه منازل يسقط في الغرب في كل ثلاث عشر ليلة منزلة مع طلوع الفجر وتطلع - [01:00:50](#)

اخرى مقابلتها ذلك الوقت من المشرق تنقضي جميعها مع انقضاء السنة وكانت العرب تزعم ان مع سقوط المنزلة وطلوع غدر بها يكون مطر وينسبونه اليها مطرنا بنوء كذا وكذا وانما سمي نوء لانه اذا سقط الساقط منها انا الطالع بالمشرق اي نهض وطلع وطلوع رقيبها اي - [01:01:10](#)

لا يقابلها من المنازل فإنه رقيب بإعتبار المقابلة له. واصل النوم يقع بالسقوط لا ما يقع وان كان احدهم يسمى غالبا والاخر يسمى شارقا. نعم. قوله وتجعلون رزقكم اي شكركم انكم تكذبون - [01:01:30](#)

تقولون مطرنا بنجم كذا وكذا قوله اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن اي ستفعلها هذه الامة مع كونها من اعمال الجاهلية المذمومة وبالاحساب اي التعاون مع الناس بالاباء ومآثرهم والطعن بالانساب اي الوقوع فيها بالعيب والتنقص ولما عير ابو ذر رضي الله عنه ولما عير ابو ذر رضي الله - [01:01:50](#)

عن رجل بامه اي قال له يا ابن السوداء قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية. وقد قال الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله - [01:02:10](#)

خبير قوله والاستسقاء بالنجوم اي نسبة النظر الى النوء بقولهم مطرنا بنجم كذا وكذا فان اعتقد ان له تأثيرا في انزال المطر فهو شرك وطهر قوله اي رفع الصوت قوله فان اعتقد ان له تأثيرا في انزال المطر فهو شرك وكفر اي ان اعتقد ذلك اعتقادا - [01:02:30](#)

تسبيبه ومراده بالشرك والكفر هنا هو الشرك الكفر الاكبر. فاذا اعتقد ان النوء مسبب غل بانزال المطر فهذا شرك وكفر اكبر. والذي في الترجمة انما هو نسبة المطر الى النوم كما سيأتي في كلامه - [01:02:50](#)

وهي نسبة تسبيبه وهي نسبة سبب وليست نسبة تسبيبه. نعم. قوله والنياحة اي رفع الصوت بالندب على الميت لان ذلك تسخط بقضاء الله وقدره قوله قوله رحمه الله والنياحة رفع الصوت بالندب على الميت فالنياحة هي رفع الصوت بالبكاء والعيول - [01:03:10](#)

اما الندو فهو تعداد شمائله وفضائله. فالنياحة شية والندب شية اخر وغالبا ما يقتربان ذلك قرن بينهما المصلي والا فالنياحة هي رفع الصوت بالبكاء والعيول. نعم. قوله والنائحة اذا لم تلغ قبل - [01:03:30](#)

بيوتنا يوم القيامة وعليها سربان من قطران ودرع من جرب فيه وعيد شديد على من فعل ذلك وفيه تنبيه على ان التوبة تكفر الذنوب قوله صلى لنا رسول الله صلى الله - [01:03:50](#)

عليه وسلم اي صلى بها صلاة الصبح بحديبته على اثر سماء كانت من الليل اي على اثر مطر فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم رسول الله اعلم قال قال اصبح من عباده مؤمن به وكافره. اما من قال الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكبه. واما من قال مطرنا بنوء كذا - [01:04:00](#)

ذلك كافر به مؤمن ملكه كافر. قال القطبي وكانت العرب اذا طلع رجل من المشرق وسقط اخر من المغرب فحدث عند ذلك مطر او ريح فمنهم من ينسبه الى الطالع - [01:04:20](#)

منهم من ينسبه الى الغارب نسبة ايجاد واختراع ويطلقون ذلك القول المذكور في الحديث. فهى الشعار عن اطلاق ذلك لان لا يعتقد احد في اعتقاده. بان لا يعتقد احد اعتقادهم ولا يتشبه بهم في نطقهم. قوله رحمه الله تعالى نقلنا عن القرطبي ومنهم من ينسبه الى الغالب نسبة ايجاد وقت - [01:04:30](#)

ذراع وليس هذا هو الواقع من الصحابة عندما قالوا مطرنا بنوء كذا وكذا فانهم لم يقصدوا قول من يريد انه موجد له مخترع له وانما قصدوا انه سبب ونسبة المطر والريح اذا - [01:04:50](#)

اللواء تقع على ثلاثة انحاء. اولها نسبة تثبيت بان يعتقد ان النوء الفلاني مسبب لنفسه وموجز مستقل للمطر او الريح وهذا شرك اكبر والثاني نسبة سبب وهو الا يعتقد انها مسببة مستقلة بنفسها - [01:05:10](#)

لكنها اسباب اذا وجدت وجد المطر او الريح وهذا سلك اصغر وهو الذي وقع ممن تكلم به من الصحابة رضي الله عنهم والثالث نسبة ظرف بان يعتقد ان النوع الفلاني ظرف - [01:05:42](#)

زمانى لنزول المطر او هبوب الريح. دون كونه سببا او مسببا. وهذا جائز نعم قوله لهما من حديث ابن عباس معناه ولقه عن ابن عباس قال مضى الناس على عهد - [01:06:12](#)

صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا قال فنزلت هذه الاية لا اقسام بمواضع النجوم انتهى قوله فلا اقسام بمواقع النجوم لا مزيدة لتأكيد القسم. قال ابن عباس رحمه الله - [01:06:32](#)

لا مزيدة لتأكيد القسم المقصود بكونها مزيدة اي صلة يراد منها التأكيد. فالكلام تقديره اقسام بمواقع النجوم. والاولى الا يقال في شيء من القرآن انه مزيد كما ذكره ابن هشام في قواعد الاعراب والزرکسي في البرهان. نعم. قال ابن عباس يعني نجوم - [01:06:52](#)

فانه نزل جملة ليلة القدر من السماء العليا الى السماء الدنيا ثم نزل مفردا في السنين في السنين بعد. وموقعها نزولها شيئا بعد فقال جماعة من المفسرين اراد مغارب النجوم وساقطها وقال الحسن اراد يوم القيامة وانه لقسم لو تعلمون - [01:07:22](#)

العظيم انه يعني هذا الكتاب لقرآن كريم عزيز مكرم لانه كلام الله في كتاب مكنون مصون عند الله في اللوح المحفوظ لا يمسه الا المطهرون الملائكة وفي الحديث لا يمسه القرآن الا طاهر. تنزل هذا الحديث هذا الحديث الذي ذكره المصنف المراد - [01:07:42](#)

به المصحف واما ما في الاية فالمراد به الصحف المطهرة التي في اللوح المحفوظ. الاية متعلقة الصحف المطهرة الكائنة في اللوح المحفوظ وهذه لا تمسها الا الملائكة. واما الحديث فمتعلقه المصحف الذي عندنا - [01:08:02](#)

هذا لا يمسه الا طاهر من الحدث. نعم. تنزيل من رب العالمين اي القرآن منزل من عند الله انا بهذا الحديث اي القرآن انتم مدهنون متهاونون مكذبون وتجعلون رزقكم حظكم ونصيبكم من القرآن انكم تكذبون. قال الحسن - [01:08:22](#)

خسر عبد لا يكون حظه من كتاب الله الا التكبذب به. وقال جماعة من المفسرين معناه وتجعلون شرككم انكم تكذبون. وروى الامام احمد عن هذه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شرككم انكم تكذبون تقولون كذا وكذا وبنجم كذا -

[01:08:42](#)

وكذا قال الامام رحمه الله باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله اية وقوله قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله الاية عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [01:09:02](#)

لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين اخرج له وله ما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه ولد بهن حلاوة الايمان - [01:09:22](#)

بان يقول الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذا انقذه الله به كما يكره ان يقذف في النار وفي رواية لا يجد احد حلاوة - [01:09:32](#)

الايمان حتى الى اخره. عن ابن عباس قال من احب في الله وابغض في الله وادى لله فانما تنال ولاية الله بذلك. ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلواته وصومه - [01:09:42](#)

حتى يكون كذلك وقد صارت العلامة عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدي على اهله شيئاً رواه ابن جرير. وقال ابن عباس في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال المودة - [01:09:52](#)

قال الشارع رحمه الله قوله باب قول الله تعالى من الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله اي امثالا يعبدونهم معه يحبونهم كحب الله وعظموا لهم تقدم التنبيه ان الند ليس هو المثل بل لابد ان يجمع مع المثلية المخالفة - [01:10:02](#)

ما جمع معنيين احدهما المشابهة والمماثلة والاخر المنافرة والمخالفة. نعم والذين امنوا وشد اشد حبا لله لانهم لا تنقطع محبتهم عن الله عز وجل بحال ولو يراها ولو يعلم الذين ظلموا باتخاذ الانداد ان يرون العذاب على يومهم يوم - [01:10:22](#)

الندامة ان القوة لله جميعا وان الله سميع العذاب لو يعلمون ان القدرة لله جميعا لا قدرة لاندادهم اذ تبرأ اتبعوا اي القادة من الذين اتبعوا اي الاتباع ورأوا العذاب وتقطع بهم الاسباب اي المودة فقال الذين تبهرون ان لنا كبوة اي ليت لنا رجعة الى الدنيا - [01:10:49](#)

تبرأ منهم ايها المتبوعين فما تبرأوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسوات عليهم ندائمات وما هم بخارجين من النار قوله وقوله قل ان كان اباؤكم وابناؤكم يتبينوا معنى هذه الاية مثل ما قبلها قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم - [01:11:09](#)

واخوانكم اولياء اصدقاء ان استحبوا الكفر على الايمان وان يتولاهم منكم فاولئك هم الظالمون ليطعموا ايات ما كان المنادى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم اقرباؤكم واموال اقترفتوها اكتسبتموها وتجارة تخشون كسادكم - [01:11:29](#)

ومساكن ثوبونها تستطيبونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا اي انتظروا حتى يأتي الله بامر عاقبته العاجلة والآجلة والله لا يهدي القوم الفاسقين قوله لا يؤمن احدكم اي الايمان الواجب. قوله رحمه الله في تفسيره لا يؤمن احدكم - [01:11:49](#)

الايمان الواجب ذكر ابو العباس ابن تيمية في كتاب الايمان وابن رجب في كتاب فتح الباري ان نفي الايمان لا يكون الا على ترك واجب فما جاء من الاحاديث النبوية مصدرا بقوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم فان المذكور فيه - [01:12:09](#)

واجب نعم. قوله حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين وفي البخاري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا رسول الله انت احب الي من كل شيء الا من نفسي فقال والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال له عمر فانك الان احب الي من نفسي فقال - [01:12:29](#)

قال يا عمر قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى فمن ادعى محبة النبي صلى الله عليه وسلم بدون متابعتة وتقديم قوله على قول غيره فقد كذب فقد كما قال تعالى ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين - [01:12:49](#)

لا ذم بالذي ولدها بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه - [01:13:09](#)

كما يكره ان يقذف في النار حلاوة الايمان طعمه يعبر عنها بالذوق مما يحصل به من لذة القلب ونعيمه وسروره وغذائه وان شيء مخصوص يجده اهل الايمان في قلوبهم قوله من احب بالله ان احب اهل الايمان بالله وطاعته من اجل ذلك وابغض بالله ان يبغض من كفر بالله واشرك به وفسق عن طاعته - [01:13:19](#)

وفي الحديث الاخر اوثق والايمان يحب في الله والبغض في الله قوله الا احد طعم الايمان وان كثرت صلواته وصومه حتى يكون كذلك. اي حتى يحب في الله ويبغض في الله ويعادي في الله ويوالي في الله. وفي حديث ابي امامة مرفوعا من احب الله - [01:13:39](#)

من احب لله وارضاه الله ومنع لله فقد استكمل الايمان وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا ذلك لا يثني على اهله شيئاً اي لا ينفعهم. قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض معدو الا المتقين. قوله - [01:13:59](#)

وقال ابن عباس في قوله وتقطعت بهم الاسباب. قال المودة اي التي كانت بينهم في الدنيا خانتهم احوج ما كانوا اليها. والله

المستعان. المودة موضوع لخالص المحبة فمع وجود محبة خالصة مدعاة بينهم الا انها تنقطع يوم - [01:14:19](#)

ويتبرأ كل كل خل من خليله الذي كان في الدنيا مع شدة حاجة بعضهم الى بعض حينئذ. نعم قال الامام رحمه الله بعض قول الله

تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافوا ان كنتم مؤمنين. وقوله انما يعبر - [01:14:39](#)

الى الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله الاية وقوله وقوله للناس من يقول امنا بالله فاذا اودي

الله جعل فتنة الناس كعذاب الله الاية عن ابي سعيد رضي الله عنه مروا عنه ان من ان من ضعف اليقين ان من ضعف اليقين ان

ترضي الناس - [01:14:59](#)

بسخط الله وان تحمدهم على رزق الله وان تدمهم على ما لم يؤتك الله. ان رزق الله لا يجبه حرص حريص ولا يرده كاله كراهية كاره.

وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه

الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله - [01:15:19](#)

ان يؤثر عليه الناس رواه ابن حبان في صحيحه قال الشافعي رحمه الله قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا

تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين معنى هذه الاية ذكر ما قبلها قال الله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرع

للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم - [01:15:39](#)

الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل

لم يمسسهم سوء اتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. فلا تخافوهم وخافوا لان كنتم مؤمنين.

قال ابن - [01:15:59](#)

ان يخوفكم اولياءه ويوهمكم انهم ذو بأس وذو شدة قال الله تعالى فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين اي اذا سبل لكم واوهمكم

فتوكلوا علي والجأوا اليك فاني كافيكم وناصركم عليهم. قوله وقوله تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر -

[01:16:19](#)

واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخشى الا الله يتبين معنى هذه الاية بذكر ما قبلها قال الله تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد

الله شاهدين على اولئك حفظت اعمالهم وفي النار هم خالدون. انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى

الزكاة ولم يخش - [01:16:39](#)

الا الله اي ولم يحق بالدين غير الله ولم يترك امر الله ان حسد غيره فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين وعسى من الله واجب اي

فاولئك هم المهتدون قوله رحمه الله وعسى من الله واجب اي متحققة الوقوع. وهذا امر ذكره من القدماء سفيان ابن عيينة -

[01:16:59](#)

ثم اخذه جماعة من المفسرين واستثنى سفيان رحمه الله تعالى منها قول الله عز وجل عسى ربه ان يطلقن يبدله ازواجا خيرا منكن

الاية من سورة التحريم. نعم. فاولئك هم المهتدون والمهتدون هم المتمسكون - [01:17:19](#)

الله عز وجل التي تؤدي الى الجنة وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له

بالايمان قال الله تعالى انما يعبر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر. قوله وقوله تعالى من الناس من يقول امنا بالله فاذا اودي بالله

جعل فتنة الناس كعذاب - [01:17:39](#)

قال ابن عباس يعني يرتد عن دينه اذا اودي بالله من هو من الناس لماذا لان هذا التركيب مجهول للدلالة عليه. ومن الناس يعني

المنافقين لان هذا التركيب كما سلف موضوع للدلالة عليهم - [01:17:59](#)

نعم احسن الله اليك. قوله ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله اي توتر. ضعف ولا ضعف؟ لا ضعف. اسأل الله كلاهما

ليست في حفص عند حفص وفيها الضم فكلاهما لذلك انت تقرأ بعض الاشياء على وجهين ونمشيها يعني - [01:18:22](#)

مثل ولاية وولاية فيها الفتح وفيها الكسر الاولى في المقام هذا الفتح. نعم. احسن الله اليك. قوله ان من ضعف اليقين ان تغض الناس

بسخط وان تحمدهم على رزق الله اي على ما وصل اليك من ايديهم بان تضيفه اليهم وتحمدهم عليه فان المتفضل في الحقيقة هو الله وحده ولا - [01:18:42](#)

في هذا الحديث من لا يشكر الناس لا يشكر الله. وفي الحديث الاخر من صنع اليكم معروفا فكاهبوه فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا الله حتى تروا انكم قد كافئتموه - [01:19:02](#)

قوله رحمه الله ولا ينافي هذا الحديث من لا يشكر الناس لا يشكر الله وفي الحديث الاخر من صنع اليكم معروفا فكاؤوه. لان الامر بشكره والاعتراف بمعروفه لا يراد انه مسبب مستقل له وانما هو شيء اجراه الله سبحانه وتعالى - [01:19:12](#)
على يده فليس في القلب تعلق به في كونه مسببا لما يستحق عليه الشكر او مستقلا في ايجاد المعروف لكن الله سبحانه وتعالى اجره على يده فيشكر حينئذ على ذلك. والمذكور في الحديث الاول - [01:19:32](#)

واذا كان القلب منجمعا على اعتقاد تأثيره في ذلك وانجذاب الروح اليه في العطاء والمنع. نعم قوله وانت تدمهم على ما لم يؤتك الله لانه لم يقدر لك ما طلبتم على ايديهم ما طلبته على ايديهم فهو المتفرد بالعطاء والمنع - [01:19:52](#)
والمقدر لذلك وما احسن ما قال رجل وقد سأله وقد سأل رجلا حادثا فقال ان اعطيتها حمدت الله وشكرتك والا حمدت الله وعذرتة قوله ان رزق الله لا يجبه حرص حريص ولا يرده كراهية كاره. لقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يممسك فلا مرسل له - [01:20:12](#)

من بعده وهو العزيز الحكيم قوله ومن التمس رضى الله بسخط الناس رضى الله عنه وارضاه عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس هذا - [01:20:32](#)
شاهد يعرفه كل احد قال بعضهم اذا صح منك الود يا غاية المنى فكل الذي فوق التراب تراب. قوله هذا شاهد لعلها مشاهد يعرفه كل احد يعني امر موجود في الناس فان الله عز وجل جعل الجزاء من جنس العمل في هذا - [01:20:42](#)

امر نعم قال الامام رحمه الله بعضا قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلا قلوبهم وقوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ومن يتوكل على الله فهو حسبه. عن ابن عباس قال حسبنا الله ونعم الوكيل - [01:21:02](#)

قالها ابراهيم وعليه السلام حين اوتي بالنار فقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. رواه البخاري والنسائي. قال الشارح رحمه الله قوله باب قول الله تعالى وعلى الله ان يتوكلوا ان كنتم مؤمنين - [01:21:22](#)

على غيره قوله وقوله تعالى انما المؤمنون اي الصادقون في ايمانهم الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم خافت وفرقت واذا بلنت انفرقت وفرقت واذا فليت عليهم آياته زادتهم ايمانا تصديقا وبقينا وعلى ربهم يتوكلون ان يفوضون اليه امورهم ويثقون به ولا - [01:21:42](#)

غيره ولا يخافون سواه قوله وقوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين اي كافيك وكافي من اتبعك من المؤمنين قوله وقوله اهلاوي توكل على الله فهو حسبه اي كان فيه قول معين ابن عباس رضى الله عنهما قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في - [01:22:02](#)

اي حين القاه قومه فقال الله كوني بردا وسلاما على ابراهيم. وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ان الناس قد لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل اي كان فيما فلا نتوكل الا عليه. وجاء في الحديث اذا وقعت في الامر العظيم فقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل - [01:22:22](#)

وفي الحديث الاخر قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا. قول المصنف رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله و ومن اتبع قال اي كافيك وكافي من اتبعك من المؤمنين. فالحسب هو الله وحده وليس معنى الآية - [01:22:42](#)
ان الله والمؤمنين كافون للنبي صلى الله عليه وسلم فان الكفاية لا تكون باحد من الخلق وقد اطال في هذا المعنى ابن القيم في اوائل

زاد المعاد. وحينئذ فلا يقال لاحد من الخلق انه حسب فلان. يعني انه كافي - [01:23:02](#)

لانه لا يكفي عنه ابدأ بل ان الانسان لا يدفع عن نفسه فضلا عن ان يكون كافيا لغيره. ومما يروج وعلى السنة الناس عند تعريفهم بانفسهم في بعض البلدان قولهم محسوبك فلان وهي بمعنى حسبك فلان ولا يجوز مثل هذا - [01:23:22](#)

لان الحسب والكباية انما تكون بالله وحده. نعم. باب قول الله تعالى افأذنوا مكر الله فلا مكر الله الا القوم الخاسرون. فقلوه ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون. عن ابن عباس ان - [01:23:42](#)

الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله واليأس من روح الله والامن من مكر الله. فعن ابن مسعود قال اكبر كبائر الاشراك بالله والامن من مكره - [01:24:02](#)

لله والقنوط من رحمة الله واليأس من رح الله رواه عبد الرزاق. قال الشارح رحمه الله قوله باب قول الله تعالى افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا قوم خاسرون وقوله ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون. قصد المصنف رحمه الله التنبيه على ان الامن من مكر الله من اعظم الذنوب وانهى - [01:24:12](#)

كمال التوحيد كما ان القنوط من رحمة الله كذلك وان المؤمن يسب الى الله من الخوف والرجاء قال بعض العلماء من عبد الله بالرجاء وحده فهو مرجع ومن عبده وحده ومن عبده بالحب وحده فهو زنديقه ومن عبده بالحب والرجاء والخوف وهو مؤمن موحد. قوله رحمه الله قصد المؤلف - [01:24:32](#)

التنبيه على ان الامن من مكر الله من اعظم الذنوب الى اخره الامن من مكر الله هو الغفلة عن العقوبة مع الاقامة على موجبها من الذنوب هو الغفلة عن العقوبة مع الاقامة على موجبها من الذنوب. واما - [01:24:52](#)

القنوط من رحمة الله فهو استبعاد رحمة الله سبحانه وتعالى. نعم قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله اي هو من اي هو اكبر الكبائر قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - [01:25:12](#)

ما دون ذلك لمن يشاء قوله واليأس من روح الله اي قطع الرجاء والامل من الله فيما يخافه ويرجوه ذلك اساءة الظن بالله وجهل به ويأس من رحمته او يبين المصنف معنى الروح وروح الله هو فرجه. ويقرن غالبا بالشدّة - [01:25:35](#)

فهي رحمة مختصة بحال الشدة. وتسمى روحا اي فرجا. نعم. قوله واليأس من روح الله هي قبر الرد. قوله هو الأمان من مكر الله اي من استدراجه للعبد وسلبه ما اعطاه من الإيمان نعوذ بالله من ذلك وليس المراد حصر الكبائر في هذه الثلاث وربطها كل ذنب -

[01:25:55](#)

الله بنار او لعنة او غضب او عذاب فهو من الكبائر. هذا الضابط الذي ذكره المصنف ذكره جماعة قبله من اهل العلم وهو ضبط للكبيرة ببعض علاماتها. وعلامات الكبيرة فوق هذا المذكور فانه قد ينفي الايمان عن - [01:26:15](#)

صاحبها فيكون فعلها كبيرة الى غير ذلك من العلامات الواردة في الاحاديث النبوية. والصحيح ان الكبيرة اسم لما نهي عنه على وجه التعظيم. اسم لما نهي عنه على وجه التعظيم. وعلامات التعظيم - [01:26:35](#)

كثيرة منها ما ذكره المصنف هنا في هذا الضابط. فالختم بالنار تعظيم للذنب واللعن عليه تعظيم للذنب الى اخر ذلك كما انه قد يعظم الذنب لا لذاته وانما بالنظر الى امر خارج عنه. كقدر فاعله - [01:26:55](#)

او استخفافه بالله او غير ذلك. فيكون الحد الشامل للكبيرة شرعا انها ما نهي عنه على وجه التعظيم وتعظيمها من احد جهتين. الاولى من جهة الذنب نفسه والثانية من جهة امر خارج عنه. كقدر فاعله. او قصده. وفصل - [01:27:15](#)

الى بيانها على نحو موجز في التقرير على كتاب اهم المهمات لعلامة ابن سعدي وهو احد دروس برنامج اليوم الواحد الثاني او الثالث. نعم. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال هي الى سبع مئة اقوم - [01:27:45](#)

منها الى سبع غير انه لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار. قوله اكبر كبائر الاشراك بالله والامر من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من روح الله - [01:28:05](#)

القنوط استبعاد الفرج واليأس اشد من اشد منه والله اعلم. قال الامام قال امام الدعوة رحمه الله باب من الايمان بالله الصبر على

اقدار الله فقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه والله بكل شيء عليم. قال علقمة والرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله - [01:28:15](#)

ويسلم وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان بالناس هم هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت وله مع ابن مسعود مرفوعا - [01:28:35](#)

ليس منا من ضرب الخدود وشق الجذور ودعائنا والجاهلية. وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبد له الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا - [01:28:45](#)

اراد الله واذا اراد بعبد الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء فان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط وحسنه الترمذي. قال الشائع رحمه الله قوله باب - [01:28:55](#)

من الايمان بالله الصبر على اقدار الله قال الامام احمد ذكر الله تعالى الصبر في تسعين موضعا من كتابه قوله وقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه اول الاية - [01:29:15](#)

ما اصاب من مصيبة الا باذن الله اي بمشيئته وحكمته. قوله قال علقمة والرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم. وقال سعيد ابن جبير اؤمن بالله يهدي قلبان يهدي قلبه يعني يسترجع يقول انا لله وانا اليه راجعون. قوله اثنتان في الناس هما بهم كفر. اي لانهما من اعمال الجاهلية - [01:29:25](#)

طعن في النسب اي عيبه والنياحة على الميت اي رفع الصوت بالنجم. وتعداد فضائل الميت لما فيه من على القدر المنافي للصبر. كقول النائحة واعباده احوال ونحو ذلك وفيه دليل على ان الصبر واجب وان من الكفر ما لا ينقل والمال ينقل عن الملة. قوله رحمه الله تعالى في تفسيره - [01:29:45](#)

اي رفع الصوت بالنادب تقدم ان النياح هي رفع الصوت بالبكاء والعيول. واما الندب فشيء اخر وهو تعداد شمائل وفضائله وقوله رحمه الله وان من الكفر ما لا ينقل عن الملة اي لا يخرج عن الاسلام. اخذ له من قوله - [01:30:05](#)

صلى الله عليه وسلم هما بهم كفر. فان هذا التركيب في خطاب النبي صلى الله عليه وسلم والاثار مروية عن الصحابة يريدون به الكفر الاصغر للاكبر. نعم. وعند ابن ماجه وصححه ابن - [01:30:25](#)

كان عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن لعن الخاشمة ان الرسول صلى الله عليه وسلم لعن. احسن الله اليك. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم معنى الخامسة وجهها والشاقة ذيلها والداعية بالويل والثبور وهذا يدل على ان هذه الامور من الكبائر واما البكاء بغير ادب ولا رفع صوت فجاء - [01:30:45](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم حين مات ابنه ابراهيم تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضي الرب وانا بك يا ابراهيم لمحزونون قوله واذا اراد الله بعبده خيرا عجل له العقوبة للدنيا ان يكفر بها ذنوبه ويرفع بها درجاته درجاته. واذا اراد بعبد الشر امسك - [01:31:05](#)

عنه بذنبه اي اخر عنه العقوبة حتى يوافي به يوم القيامة اي حتى يجيء بذنبه حامله يوم القيامة لم ينقصه لم ينقص منه قوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء اذا عظم بلاء العبد عظم ثوابه اذا صبر واحتسب وان الله تعالى - [01:31:25](#)

اذا احب قوما ابتلاهم وفي الحديث الاخر اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل. قوله فمن رضي فله الرضا اي من الله تعالى فاذا رضي عنه حصل له كل خير. وسلم - [01:31:45](#)

من كل شر من الله وكفى بذلك عقوبة فالصبر على المصيبة غالب والتساخط حرام والرضا مستحب الاسلام واعلى من ذلك ان يشكر الله على المصيبة لما يرى من انعام الله عليه بها والله اعلم. كلام المصنف رحمه الله تعالى وما نقله - [01:31:55](#)
عن شيخ الاسلام يدل على ان تلقي المصيبة يقع على ثلاث مراتب فالمرتبة الاولى الصبر. والمرتبة الثانية الرضا. والمرتبة الثالثة الشكر

فالصبر واجب والرضا والشكر والشكر مستحبان والفرق بينها ان الانسان - [01:32:15](#)

بالصبر يحبس نفسه على امر الله. مع وجود منازعة منها واما الرضا فانه تزول معه المنازعة وفي الشكر يكون العبد ملاحظا لانعام الله عز وجل عليه بالمصيبة لما اراده له من الخير الناشئ عنها. فاعلى هذه المراتب مرتبة الشكر. ودونها الرضا - [01:32:45](#)

اه ودونها الصبر. نعم. باب ما جاء في الرياء وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. عن ابي هريرة مرفوعا قال الله تعالى انا اغرشت - [01:33:24](#)

عن الشرك من عمل عملا اشرك معي به غيري تركته وشركه. رواه مسلم. وعن ابي سعيد مرفوع الا اخبركم بما هو اخوف اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال. قالوا بلى يا رسول الله قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نوى رجل رجل رواه احمد قال الشافعي رحمه الله قوله باب ما جاء - [01:33:44](#)

من النهي والتحذير والمراد به اظهار العبادة بقصد رؤية الناس بها ليحمدوه قوله وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم اي قل يا محمد انما انا ومثلكم لا ادعي عند غائبه ولا اعلم الا ما علمني الله ولهذا قال يوحى الي انما الهكم اله واحد اي خلصت بالوحي وتميزت به عنكم وما - [01:34:04](#)

اليكم الا لتوحدوه فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وهو ما كان موافقا لشرع الله وهو الخالص من الرياء المقيد بالسنة كما قال تعالى ليلوكم ايكم احسن عملا. قال الفضيل ابن عياض اخلصه واصوبه. فالخالص ما كان لله والصواب ما كان على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قوله ولا - [01:34:24](#)

لذلك ربه احدا قال يعم الاكبر والا صغر. قوله قال الله تعالى الابرى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه اشرك مع يديه غيره. اي قصد به غيره من المخلوقين - [01:34:44](#)

تركته وشركه ولما اجى فانا منه بريء وهو للذي اشرك. فقد قال الله تعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. فاذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يواؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. وقال تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. الذين هم يراؤون. قول ولا - [01:34:54](#)

بما هو اخف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ قالوا بلى يا رسول الله قال الشرك الخفي. يقوم الرجل فيزين صلاة فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل سمي هذا - [01:35:14](#)

الخفيا لان صاحبه يظهر ان عمله لله وان وقد قصد به غيره او اشركه فيه لزم صلاته لاجله. واعلم ان العمل لغير اقسام فتارة يكونوا رياء محض المنافقين وتارة يكون العمل لله ويشركه الرياء فان شاركه من اصله فالنصوص الصحيحة تدل على - [01:35:24](#)

واما ان كان اصل العمل لله ثم قرأ عليه نية الرياء فان كان قد قرأ ثم دفعه فلا يضره. وفي حديث ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الرجل يعمل العمل من الخير يحمده الناس عليه فقال تلك عاجل بشرى المؤمن رواه مسلم. ذكر المصنف رحمه الله - [01:35:44](#)

الله تعالى اقسام العمل لغير الله مأخوذة من كلام ابي الفرج ابن رجب في كتاب جامع العلوم والحكم وخلاصة القول في هذه المسألة ان العمل لغير الله سبحانه وتعالى على وجه - [01:36:04](#)

الرياء يجيء على قسمين اثنين. فالاول ان يكون رياء محض اه فيكون اصل العمل لغير الله عز وجل. وهذا حال اهل النفاق والقسم الثاني ان يكون اصل العمل لله ثم يقرأ عليه الرياء. وهذا القسم للعبد فيه حالان - [01:36:24](#)

اولاهما ان يدفعه ويجتهد في ذلك مجاهدا وارده فهذا لا يضره وثانيهما ان يسترسلا معه ويبقى الوالد ملازما له فاذا كان العمل واحدا متصلا فانه ينقص ثوابه في الصلاة مثلا وان كان متفرقا - [01:37:10](#)

فانه ينقص ثواب ما وقع فيه دون بقية اجزائه. كمن يخرج فيفرق الصدقة فيقع له في احدى احوال تفريقه وارد الرياء ويسترسل معه فينقص الثواب في هذا دون بقية عمله - [01:38:14](#)

نعم. قال امام الدعوة رحمه الله باب من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا. وقول الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزنتها وفي

اليهم اعمالهم فيها هم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا من نار. وحفظ ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا -

[01:38:39](#)

يعملون في الصحيحين ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الجوهم تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميصة ان اعطي وان لم يعض سخط فعش وانتكس واذا شئت فلنتقش طوبى لعبد اخذ بعيان هوسه في سبيل الله اشعل رأسه مغبرة قدماء ان كان في - [01:39:00](#)

كان بالفراشة وان كان للساقط كان للساق ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع. قال الشارق رحمه الله قوله بعض من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا هذا اعظم من الرياء لانه اذا الدنيا قد تغلب ارادة على كثير من عمله. واما الرياء فقد له في عمل دون عمل ولا يسترسل معه. والمؤمن يكون حذرا - [01:39:20](#)

من هذا وهذا قوله وقول الله تعالى من كان يريد اي بعمله يريد الحياة الدنيا وزينتها فقط المكاره هم فيها لا يؤخذون لا ينقصون من ثواب اعمارهم شيئا. واولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار فانهم الصوف جزاء - [01:39:40](#)

الاوزار وحفظ ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. لانهم لم يعملوا بوجه صحيح. وفي الحديث اشد الناس عذابا من يرى الناس فيه خيرا ولا من يرى الناس به خيرا ولا خير فيه قوله دعس عبد الديار هذا دعاء عليه بالهلاك سماه عددا له لكونه هو المقصود بعمله تعس عبد الدرهم تعس عبد - [01:40:00](#)

بالقميصين عيسى عبد الخميصة ان اعطي رضي وان لم يعط سخطه كما قال تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها الا هم يسخطون - [01:40:20](#)

فرضاؤهم لغير الله. وسخطهم لغير الله والخبيثة ذو خز او سوء او صوف معلم موصوف معلم اي مطرز. التعليم هو التطريز. نعم. والخبيثة ثواب له هذب من اي شيء كان قوله دعس له هدف من اي شيء صلى الله عليه وسلم والخبيثة ثوب له هدف من اي شيء كان قوله - [01:40:30](#)

واذا شئت فلا انتقش فهذا دعاء عليه بنقل بقصده وتحسين امره قوله طوبى لعبد اخر بعياك بعنان فرسه بعنان فرسه في سبيل الله اي في جهاد المشركين وفي حديث ابي سعيد قال رجل يا رسول الله وما طوباه؟ قال شجرة في الجنة مسيرة مئة سنة ثياب اهل الجنة تخرج من اكامها قول واشعث - [01:41:00](#)

رأسه المصنف رحمه الله تعالى حديث ابي سعيد في تفسير طوبى الواردة في الاحاديث كقوله صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم طوبى للغرباء واصح الاقوال ان طوبى فعلا من الطيب - [01:41:20](#)

كل شيء يرجع الى الطيب فهو من جملة ما يندرج فيها. ومن ذلك الجنة واشجارها واطيارها وغير ذلك من انواع الانعام والاكرام من الله عز وجل. نعم. قوله اشعل رأسه مباراة قدماء اي اشغال الجهاد عن التمتع بالدهان وتسليح الشعر. ان كان في الحراسة اي -

[01:41:40](#)

حماية الجيش كان في فواسدها غير مقصود اي غير مقصر فيها ولا غافل وان كان للساق كانت الساق اي في مؤخرة ابليس يقبل نفسه في مصالح الجهاد رغبة وطلبا لمرضاته ان استأذن ان يجعل الامراء ونحن لم يؤذن له لانه خال للذكر لا جاهله عندهم وان شفع لم يشفع - [01:42:00](#)

شفع لم يشفع اي ان الجأته الحال الى ان يشفع في امر لم تقبل شفاعته عندهم. وروى الامام احمد ومسلم عن ابي هريرة مرفوعا. رب اشعث اغبر مدفوعا لو اقسام على الله لابره قال الامام رحمه الله باب من اطاع العلماء والامراء في دحرهما احل الله او تحليل ما حرمه فقد اتخذه - [01:42:20](#)

اربعة الاف وقال ابن عباس يوشب ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر؟ فقال الامام احمد بن حنبل عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته يذهبون الى رأي سفيان والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره انفسهم فتنة - [01:42:40](#)

او يصيبهم عذاب اليم. اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك لعله اذا رد باب قوله ان يقع في قلبه شيء من الزد فيهلك. عن عدي ابن حازم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. الآية فقلت له انا لسنا نعبدهم قال اليس يحرمون ما احلوا - [01:43:00](#)

اللهم تحرمونه ويحلون ما حرم الله وتحلون. فقلت بلى طالما تلك عبادتهم رواه احد والترمذي وحسنه. قال الشابح رحمه الله قوله باب من العلماء والامراء في دفنهما احل الله او تحليل ما حرم الله فقد اتخذهم اربابا من دون الله بقول الله تعالى اتخذوا احبارهم وابالهم من دونه - [01:43:20](#)

بابا من دون الله قوله وقال ابن عباس يجب ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر هذا القول - [01:43:40](#)

لمن قال له ان ابا بكر وعمر لا يريان التمتع بالعمرة الى الحج والاحاديث في ذلك صريحة صحيحة فهذا قال ابن عباس لمن عارضوا الحديث برأي ابي بكر عمر رضي الله عنهما يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. قال الامام الشافعي رحمه الله اجمع العلماء على ان من استتبات له سنة رسول الله صلى الله عليه - [01:43:50](#)

وسلم لم يكن له ان يدعها لقوم احد. وقال الامام ما لك رحمه الله ما منا الا راد ومردود عليه الا صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم قال الشارع بفتح مجيده فيجب الانكار على من ترك الدليل لقول احد من العلماء كائنا من كان ونصوص الائمة على هذا وانه لا يسوء - [01:44:10](#)

الا في مسائل الاجتهاد والتي لا دليل فيها يرجع اليها من كتاب ولا سنة فهذا هو الذي هداه بعض العلماء بقوله لا انكر في مسائل الاجتهاد واما من خالف الكتاب والسنة - [01:44:30](#)

فيجب الرد عليه كما قال ابن عباس والشافعي ومالك واحمد انتهى. قوله وقال الامام احمد عجت لقوم عرفوا الاسناد وصحته ويذهبون الى رأي سفيان والله تعالى يقول فليحمد الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك لعله اذا رد بعض قوله - [01:44:40](#)

ان يقع في قلبه شيء من يهلك وفي رواية لا تدري ما الفتنة الفتنة الكفر قال الله تعالى والفتنة اكبر من القتل فيدعون الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتغلبهم اهواءهم الى الرأي. قال في مثل مجيد وقد عمت البلوى بهذا المنكر خصوصا من ينتسب الى العلم. نصبوا الحبائل في الصد عن الاخذ بالكتاب والسنة. وصدوا عن الناس - [01:45:00](#)

عن متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم وتعظيم امره ونهيه. فمن ذلك قولهم لا يستدل بالكتاب والسنة لا يستدل بالكتاب والسنة الا المجتهد. والاجتهاد قد انقطع ويقول هذا الذي قلده اعلم بالحديث وبناسخه ومنسوقه ونحو ذلك من الاقوال التي نهايتها ترك متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى انتهى وقال - [01:45:20](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله النبي الذي سمع كلام العلماء وادلتهم في الجملة عنده ما يعرف به رجحان القول واكثرهم من من يميز بالعلم من المتوسطين يا نظر وتأمل ادلة الفريقين بقصد حسن ونظر انتهى منه وترجح عنده احدهما لكنه قد ترجح عنده [01:45:40](#)

ترجح ونظر الى تام من ترجح عنده احدهما لكنه قد لا يثق بنظره بل يحتمل ان عنده ما لا يعرف جوابه. والواجب على مثل ذلك على مثل لهذا موافقته القول الذي ترجح عنده بلا دعوة منه لاجتهاده. قال ومن كان متبعا لامام فخالفه في بعض المسائل لقوة الدليل او لكون احدهما اعلم واتقى فقد - [01:46:00](#)

احسنت انتهى وقد قال الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى اذا قلت قولنا وكتاب الله يخالفه فاتوبوا قوله لكتاب الله قيل اذا كان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يخالفه قال ادركوا قوله لخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اذا كان قول الصحابة يخالفه قال اتركوا قولي لقول الصحابة واخرج واخرج - [01:46:20](#)

داود بسنده عن ناس من اصحاب معاذ رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يبعث معاذ الى اليمن قال كيف

تقضي اذا عرض عليك وقضى؟ قال اقضي بكتاب - [01:46:40](#)

الله تعالى قال فان لم تجد في كتاب الله قال لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في كتاب الله قال - [01:46:50](#)

اجتهد رأيي ولا الوفاء قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضيه رسول الله قوم ابي حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. الآية فقلت انا لسنا نعبدهم قال اليسوا - [01:47:00](#)

يحرمون ما احل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله وتحلونه. فقل جبناء قال فتلك عبادتهم فيه دليل على ان طاعة الاحبار والرهبان لمعصية الله عبادة لهم من دون ومن الشرك الاكبر الذي لا يغفره الله لقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون - [01:47:20](#)

ذلك قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وان الشياطين يوحون الى اوليائهم يجابهكم ان اطعتموهم انكم لمشركون. قوله رحمه الله فيه دليل على ان طاعة الاحبار والرهبان في معصية الله عبادة لهم من دون الله - [01:47:40](#)

ومن الشرك الاكبر الذي لا يغفره الله. اي اذا اعتقد صحة ما جعلوه حلالا من الحرام او حراما من الحلال وجعله ديننا. اما اذا بقي على اعتقاده في كون ذلك - [01:48:00](#)

خلاف في كون ذلك خلاف امر الله سبحانه وتعالى وانما وافقهم لاجل شهوة او شبهة فانه لا يكون من الملة فطاعة الاحبال والرهبان تقع على هذين النوعين على هذين النوعين كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية - [01:48:20](#)

وصباح كتاب التوحيد. نعم. قال الامام رحمه الله باب قول الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون ان انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا - [01:48:40](#)

الايات وقوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. وقوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها الآية. فقوله افحكم الجاهلين ومن احسن من الله حكما لقومه يوقنون. عن عبد الله ابن عبد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون - [01:49:00](#)

رواه لما جئت به قال النووي حديث صحيح روينا في كتاب الحجة باسناد صحيح. قال الشعبي كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة فقالوا يهودي نتحاكم الى محمد لانه عرف انه لا يأخذ الرشوة فقال المنافق نتحاكم الى اليهود بعلمه انهم يأخذون الرشوة فاتفقا على ان يأتيك - [01:49:20](#)

الم تر الى الذين يزعمون الآية وقيل نزلت برجلين خصمان قال احدهما يترافع عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاخر الى كعب اشرف ثم توافعا الى عمر الو فذكر له احدهما القصة فقال الذي لم يرضى برسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك - [01:49:40](#)

قال نعم فضربه بالسيف فقتله؟ قال الشارح رحمه الله قوله بعض قول الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. الطاغوت ها هنا ما سوى كتاب الله وسنة رسوله من الباطل. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا - [01:50:00](#)

واذا قيل لهم رحمه الله فغدوة هنا ما سوى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من الباطل اي مما يرجع الى الطاعة فان الطاغوت هو ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع فمن - [01:50:20](#)

من اطاع غير الله سبحانه وتعالى في حكم يخالف حكم الله عز وجل فانه فعل شبيها منسوب الى الطاغوت لا ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون يعرضون عنك صدودا فكيف - [01:50:40](#)

يكون حالهم اذا اصابتهم مصيبة يحتاجوا اليك في دفعها بما قدمت ايديهم بسبب شؤم ذنوبهم ثم جاءوك حين يصابون للعدز منك يحلفون بالله ان اردنا ما اردنا من تحاكمنا الى غيرك الا احسانا وتوفيقا اي احسانا الى خصومنا وتوفيقا بين الخصمين الى مخالفتك اولئك الذين - [01:51:04](#)

يعلم الله ما في قلوبهم من النفاق فاعرض عنهم فلا تعنفهم قوله اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم من النفاق اي على جهة الوعيد والتخويف لهم فليس المراد في ذكر علم الله عز وجل مجرد اطلاعه عليه بل ان - [01:51:24](#)

علم الله سبحانه وتعالى اذا قرن بمحمود محبوب فيدل على ان الله عز وجل يجازيها بالجزاء الاوفى فهو من باب الوعد. واذا ذكر مقرونا مذموم ملزول فالمقصود به الوعيد. والله - [01:51:44](#)

سبحانه وتعالى يتوعد صاحبه ويخوفه. ومن الاول قوله تعالى وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه اي يعلمه اطلاعا ويعدكم بالثواب عليه. ومن الثاني قوله تعالى اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم ان يعلموا - [01:52:04](#)

اطلاعا ويتوعدهم بالعقوبة عليه. نعم. فاعرض عنهم فلا تعنفهم واعظهم انصحهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا. اي فيما بينك وبينهم بكلام بليغ مخوف لهم. وما ارسلنا من رسول الا لطاعة ما حكم. الا ليطلب الحكم من غيره - [01:52:24](#)

وما ارسلنا من رسول الا ليطاع فيما حكم لا ليطلب الحكم من غيره باذن الله اي بامر الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم بمثل التحاكم الى غيره وكذا استغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا. فلا وربك لا يؤمنون ولا مزيدًا. لا مزيدة لتأكيد القسم. حتى

يحكموك فيما - [01:52:44](#)

انهم اختلطوا واختلط بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجًا ضيقًا مما قضيت ويسلموا تسليمًا ان ينقادوا الى الامر القيادة قوله وقوله تعالى واذا قيل لهم اي المنافقين لا تفسدوا في الارض بالكفر والمعصية لاطهار اسرار المؤمنين مع الكفار قالوا انما نحن مصلحون اي

نحن اهل المؤمنين والكافرين - [01:53:04](#)

نصطلح معهم ونريد الاصلاح بينهم وبين اهل الكتاب الا انهم هم المنصبون ولكن لا يشعرون بذلك. قوله وقوله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها اي لا تفسدون وفيها بالشرك والمعاصي بعد اصلاحها بعد الانبياء وتبيين الشرائع ودعوه خوفًا وطمعًا من عقابه

وطمعًا في ثوابه ان رحمة الله قريب من المحسنين - [01:53:24](#)

المطيعين لله في امره ونهيه قوله وقوله تعالى حكم الله يعدلون ومن احسن من الله حكما لقومه يوقنون اي من اعدل من الله في حكمه بمن عقل عن الله شرعه وامن به وايقن وعلم ان الله احكم الحاكمين وارحم الراحمين فانه تعالى هو العالم بكل شيء -

[01:53:44](#)

العامل في كل شيء قوله رحمه الله تعالى اي ومن اعجل من الله في حكمه في تفسير قوله تعالى ومن احسن من الله حكما خلاف

الاولى فان الاولى ان يفسره بما جعل له هذا التركيب. فمعنى ومن احسن من الله اي لا احد احسن من الله - [01:54:04](#)

حيث جاء هذا التركيب فالمراد به لا احد لقوله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله اي لا احد اظلم ممن منع مساجد الله نعم قوله لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. قال ابن رجب معنى الحديث ان الانسان لا يكون مؤمنا كامل الايمان الواجب -

[01:54:24](#)

لا تكون محبته تابعة لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. من الاوامر والنواهي وغيرها في حب ما امر به وبكره ما نهى اه فيحب ما امر به ما نهى عنه قوله وقال الشعبي كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة الى اخره فيه دليل على ان بعض

المنافقين يكونوا اشد كراهة - [01:54:44](#)

بحكم الله ورسوله من اليهود والنصارى ويكونوا اشد عداوة منهم لاهل الايمان وفيه دليل على تكثيف الرشوة في الحكم لانها طريقة اليهود يهود. وقد قال الله تعالى سماعون للكذب اكالون للسحت. وقد قال تعالى وانحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم -

[01:55:04](#)

ولا تأكلوا من اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقًا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون قال امام الدعوة رحمه الله باب من جحد شيئًا من الاسماء والصفات وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب -

[01:55:24](#)

واليه مثابه ولصحيح البخاري قال علي حدثوا الناس بما يعرفون لا يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله وروى عبد الرزاق عن ابي

داوود عن ابيه عن ابن عباس انه رأى رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات استنكارا لذلك فقال ما فارق هؤلاء - [01:55:44](#)

يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه انتهى ولم يسألوا اما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن عنكب ذلك فانزل الله فيهم وهم يكفرون الرحمان قوله بعض من جعل شيئا من الاسماء والصفات وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن الاية سبب نزولها ان ابا ذر سمع النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه - [01:56:04](#)

يا الله يا رحمن فرجع الى المشركين وقال ان محمدا يدعو الهين يدعو الله ويدعو الها اخر يسمى الرحمن ولا نعلم الرحمن الا رحمن اليمامة فنزلت هذه الاية ونزل قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايما تدعوا فله الاسماء الحسنى روى الضحاك عن ابن عباس انها لا تنسي كفار قريش حين قال - [01:56:24](#)

لهم النبي صلى الله عليه وسلم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمان؟ قال الله تعالى قل لهم يا محمد ان الرحمن الذي انكرتم معرفته قل هو ربي لا اله الا هو - [01:56:44](#)

توكلت واعتمدت واليه ما تاب اي توبة ومرجعي الحديث ان اللذان ذكرهما الشارح في سبب نزول هذه الاية لا يثبت نعم. احسن الله اليك. قوله في صحيح البخاري عن علي رضي الله عنه قال احدث الناس بما يعرفون ان يريدون ان يكذب الله ورسوله؟ سبب هذا القول - [01:56:54](#)

والله اعلم ما ما حدث في تلاوة علي رضي الله عنه من كثرة القصاص واهل اللعب فيأتون في قصصهم باحاديث لا تعرف فربما استنكرها بعض الناس ردها وقد يكون لبعضها اصل - [01:57:14](#)

صحيح فاردهم امير المؤمنين رضي الله عنه الا انهم لا يحدثون عامة الناس الا بما ينفعهم في اصل دينهم واحكامهم من بناء الحلال والحرام دون ما ينشر عن ذلك مما قد - [01:57:24](#)

يؤدي الى رد الحق وعدم قبوله قوله عن ابن عباس رضي الله عنهما انه رأى رجلا لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات استنكارا لذلك فقال ما فرأوا - [01:57:34](#)

هؤلاء اي ما خوف وما خوفهم يجدون رفة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه. قال عبد الله بن الامام احمد بحديث اسرائيل عن عن ابي اسحاق عن عبد الله ابن عمرو عن عبد الله ابن خليفة عن عمر وقال اذا جلس الرب على الكرسي فاقشعر رجل عند وكيع فغضب وكيع وقال - [01:57:44](#)

ادركنا الاعمش وسفيان يحدثون بهذه الاحاديث ولا ينكرونها اخرجه عبدالله في كتاب الرد على الجهمية. ومن اصول اهل السنة والجماعة الايمان الله به نفسه في كتابه رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكليف ولا تمثيل. فمن شبه الله بخلقه فقد كفر. ومن دعا - [01:58:04](#)

وصف الله به نفسه فقد نغر وليس في كلام الله ولا بكلام رسوله تشويه ليس كمثل شيه وهو السميع البصير. رحمه الله ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر اراد به جحد الانكار فان جحد الاسماء والصفات الذي ترجم به - [01:58:24](#)

المصنف رحمه الله تعالى نوعان اثنان احدهما جحد انكار وهو نفي ما اثبتته الله لنفسه او اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا كفر والثاني جحد تأويل. وهو العدول - [01:58:44](#)

بالاسماء والصفات عن معانيها الظاهرة مما تعرفه العرب في لسانها لاجل شبهة عارضة وهذا لا يكون كفرا اكبر وانما ينسب الجحد الى التأويل اذا كان المأخذ الملبس الذي شبه به قويا - [01:59:04](#)

اما اذا كان ظنونا محتملة وكلاما فارغا فهذا يلحق جحد الانكار كمن يدعي من الفلاسفة بان يد الله عز وجل هي السماوات والارض او الشمس والقمر فان هذا من جملة جهد الانكار وليس تأويل - [01:59:24](#)

لانه ليس لهم شبهة قوية تعرض فيحمل على ارادة التأويل. نعم. واخذ الحاكم وصححه مسعود نعي النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان الكتاب الاول ينزل من باب واحد على حرف واحد. فنزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف - [01:59:44](#)

وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاحلوا حلاله وحرّموا حرامه وافعلوا ما امرتم به وانتهوا عما نهيتم عنه واعتبروا بامثاله واعملوا وقولوا امنا به كل من عند ربنا. قوله في الحديث كان الكتاب الاول اي الكتاب المتقدم على القرآن - [02:00:04](#) قال ويندرج في ذلك التوراة والانجيل والزيور وغيرها من كتب الرب سبحانه وتعالى التي انزلت على انبياء وهذا الحديث لا يصح وهذا اخر البيان على هذه الجملة من القصد السيد ونستكمل بقيته باذن الله بعد - [02:00:24](#) صلاة العشاء وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [02:00:44](#)